يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

الثلاثاء ٢ ايلول ١٩٧٥ ، ٢٦ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢ / ٣٢ VOL33—31—2.9.75

الأحزاب تقرر مواقفها عشية اجتماع الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — تجتمع الكنيست ، غدا الاربعاء ، في جلسة خاصة لاقرار بنود التسوية المرحلية الامريكية بين مصر واسرائيل . ويستعد التجمع الحاكم (المعراخ) لاكبر مظاهرة قوة تتويجا لنجاح التسوية الامريكية بعد ان خفتت أصوات المعارضة في اسرائيل . وأصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا نددفيه بالاتفاق المرحلي الامريكي وأعلن عن عزمه على الامتناع عن التصويت في الكنيست في مواجهة رفض اليمين لاي انسحاب . (اقرأ البيان في مكان المقال الافتتاحي) .

وصرح المسؤولون في « المعراخ » ان مظاهرة يوم الاربعاء في القدس ، تاييدا للحكومة ، سيصل عدد المشتركين فيها الى ٢٥ الف . وهي رد فعل للضجة التي اثارتها جماعة « الكهوت » وجماعة « ايمونيم » من شبيبة المتدينين واثبات وجود « المعراخ » بعد ان تجاوزت المعارضة اليمينية المتطرفة حدود اللعبة وطرحت شعار اسقاط حكومة رابين بما أضفى على حملة الاحتجاج صفة الصراع على السلطة .

والانقسام في الراي العام الاسرائيلي نشأ ضد فكرة الموافقة على أي انسحاب مهما يكن الثمن ، من المناطق المحتلة نتيجة لسياسة الضم والتوسع الرسمية المعلنة ، الامر الذي استغله اليمين المتطرف الى ابعد الحدود .

ويجتمع مركز حزب « العمل » اليوم لاقرار الاتفاق عشية انعقاد جلسة الكنيست ، ولفرض الزام اعضاء كتلة حزب « العمل » البرلمانية من المعارضين ، أمثال ديان وبن فورات ، بالتصويت وفق ارادة الاكثرية .

وكان ديان وبن فورات ، من كتلة « رافي » قد أعلنا معارضتهما للاتفاق ونيتهما على التصويت ضده في الكنيست . وقد أعلن سكرتير حزب « العمل » أمس الاول ان ما يعلنه المعارضون قبل اجتماع المركز هو أمر ، وما سيفعلونه بعد قرارات المركز هو أمر آخر .

بلورة المواقف

وحددت جميع الاحزاب الاسرائيلية مواقفها من الاتفاق الجزئي عشية جلسة الكنيست المزمع عقدها غدا . فقررت كتلة حزب « المفدال » (المتدينين) تأييد الاتفاق مع اعطاء

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

وسام السلام لياسر عرفات

بيروت — قلد سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش تشاندرا ، وسام « جوليو كوري » للسلام لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، أمس الاثنين ، وقد وصل الى بيروت يوم الاحد الماضي لهذه الغاية .

ونشرت جريدة « السفير » اللبنانية التصريح الذي أدلى به روميش تشاندرا وجاء فيه : ان عرفات مناضل لاجل السلام ولذا يستحق جائزة مجلس السلام العالمي .

وأضاف ان ممثلي ال ١٢٥ حركة قومية ، الاعضاء في المجلس ، قرروا بالاجماع منح وسام « جوليو كوري » للسلام للسيد ياسر عرفات قائد حركة التحرر القومي الفلسطينية التي تعمل لاجل السلام .

توقيع الاتفاقية بحضور العراب هنري!

«برافدا» : ما ضرورة الاستعاضة عن الامم المتحدة بمراقبي دولة تؤيد التوسع الاسرائيلي؟

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حضر « العراب » الامريكي هنري كيسنجر ، أمس الاثنين ، حفل التوقيع الاسرائيلي بالاحرف الاولى ثم حفل التوقيع المصري بالاحرف الاولى أيضا على اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء بعد ١٢ يوما من الرحلات المكوكية بين البلدين ابتدأت يوم ٢١ آب الماضي . واعتبرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان الاتفاق الاسرائيلي الامريكي ، المرتبط باتفاقية فصل القوات الجديدة ، انما هو ، في الواقع ، « حلف دفاع . . . مع أن هذا الامر لم يذكر في الاتفاق صراحة » !

وبخصوص وضع « خبراء » امريكيين في مراكز المراقبة في المنطقة العازلة الجديدة في سيناء ، تساءلت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » : ما هي ضرورة الاستعاضة عن مراقبي الامم المتحدة ، المتفق عليهم ، بمراقبين رعايا دولة كبرى واحدة يعرف الجميع موقفها الممالئ لاسرائيل ؟!

بنود الاتفاقية

ويمكن تلخيص اهم بنود الاتفاقية الجديدة بين اسرائيل ومصر في سيناء ، وكما أعلن حتى الان ، بما يلي :

١ — تستمر هذه الاتفاقية الجديدة لمدة ثلاث سنوات على ان يجري تجديدها اوتوماتيكيا مرة كل سنة وعلى ان لا تلغى الا بعد التوقيع على اتفاقية جديدة اخرى .

٢ — تتعهد مصر واسرائيل ، خلال مدة هذه الاتفاقية ودائما ، بعدم الالتجاء الى القوة في حل المنازعات بينهما . وتتعهدان بالتزام الطرق الدبلوماسية فقط لا غير !

٣ — تتعهد مصر بعدم التدخل في اية حرب بين اسرائيل واية دولة عربية اخرى اذا لم تكن اسرائيل هي البادئة .

٤ — يجري انسحاب اسرائيلي تدريجي ، يستغرق بين ٨ — ٩ أشهر ، من آبار النفط في أبو رديس ومن الممرات الاستراتيجية على ان يتولى الاشراف على هذه الممرات « خبراء » أمريكيون .

ومع انه قيل ان هذه الاتفاقية ستنص على انها « تعتبر خطوة نحو التسوية الشاملة في اطار قرارات مجلس الامن » فانها لا تحدد ، بالمرة ، اي موعد زمني لتحقيق هذه « التسوية الشاملة » ولا مضمون هذه التسوية .

كما انه لا يوجد فيها اي تعهد باجراء اية مفاوضات « فصل » جديدة لا على الجبهة السورية ولا على الجبهة الاردنية . وتتجاهل قضية النزاع الاساسية ، اي الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

هذا وأعلن الرئيس الامريكي ، فورد ، انه سيطلب من الكونغرس الامريكي ، حال عودته من العطلة الصيفية ، ان يقر ارسال اكثر من [illegible] « خبير » امريكي للاشراف على مراكز المراقبة الالكترونية في المنطقة العازلة في سيناء .

« الحلف الدفاعي »

والى جانب هذه الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية الجديدة فقد اتفق الجانبان الاسرائيلي والامريكي على اتفاقية سياسية وعسكرية تضمن أوسع التنسيق السياسي بينهما واوسع المساعدة العسكرية والضمانات العسكرية الامريكية لاسرائيل .

ويظهر ، مما اعلن حتى الان عن الاتفاقية الاسرائيلية الامريكية ، انها تضمن عدم توجيه اي ضغط امريكي على اسرائيل بشأن المفاوضات مع سورية او بشأن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما تضمن قيام الولايات المتحدة بتقديم أضخم المساعدات العسكرية لاسرائيل . والحديث هو عن مساعدة تتجاوز ال ٢٠٠٠ مليون دولار اكثرها هبة بدون مقابل . وكشفت مجلة « تايم » الامريكية النقاب عن ان واشنطن سترسل الى اسرائيل ، بموجب هذه الاتفاقية ، طائرات ف — ١٥ وصواريخ لانس وأسلحة دقيقة وحديثة أخرى . كما تعهدت واشنطن بالتعويض على اسرائيل عن « خسارة » آبار النفط في أبو رديس وسد حاجتها الى النفط في حالة عرض حصار نفطي عليها .

من فيتنام الى سيناء ؟

كذلك ذكرت « تايم » ان الحكومة الامريكية واثقة بان الكونغرس سيوافق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

توقيع الاتفاقية

القدس — في الساعة ٦،٣٠ من مساء أمس وقع القائد العام الاسرائيلي ومندوب اسرائيل في جنيف ، بالاحرف الاولى ، على الاتفاقية الجديدة مع مصر . ثم طار هنري كيسنجر الى الاسكندرية حيث حضر توقيعها في مصر أيضا . ومن المنتظر ان يجري توقيعها النهائي في جنيف يوم السبت القادم .

وعد أنور السادات بأنه سيبقي الشعب ((على نور)) ..



بيان عن الدورة ال ٢١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية والعشرين باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وذلك يوم الاحد ٣١ آب ١٩٧٥ .

رأست الدورة روت لوبتش عضو المكتب السياسي . والقى السكرتير العام ، ماير فلنر ، تقريرا عن الاتفاق المرحلي مع مصر .

وناقش الحضور التقرير ، وقام الحاضر بتلخيص النقاش .

واقرت اللجنة المركزية التقرير وتلخيص النقاش واتخذت قرارات في الموضوع .

مع شعب البرتغال

هذا واتخذت الدورة الحادية والعشرون قرارا تعلن فيه التضامن مع الحزب الشيوعي البرتغالي وجميع قوى السلام البرتغالية .

مع شعب تشيلي

واتخذت قرارا تعلن فيه تضامنها مع شعب تشيلي في نضاله ضد الطغمة الفاشية ولاجل اطلاق سراح لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، وجميع المعتقلين السياسيين ضحايا الدكتاتورية الفاشية في تشيلي .

لذكرى عثمان ابو راس

ولدى افتتاح الدورة حيا الحاضرون بالوقوف حدادا ذكرى الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الحزب في المثلث ، الذي لقي حتفه في حادث طرق مأساوي .

وأبرز الرفيق م. فلنر بعض الملامح من حياة الشيوعي الذي لا غبار عليه ، الابن البار لشعبه والاممي الواثق والمناضل في سبيل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين اليهودي والعربي ، والمدافع العنيد عن قضايا العمال والفلاحين ، والمكافح لاجل السلام العادل والمستقبل الاشتراكي — الرفيق الفقيد عثمان ابو راس .

قرار اللجنة المركزية حول الاتفاق المرحلي

(الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ٢١ في ٣١ آب ١٩٧٥) ..

تقرر اللجنة المركزية ان ثمة أوضاعا تمكن من بلوغ السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية ومن حل المسائل الاساسية في النزاع الاسرائيلي — العربي ، والقضية الفلسطينية على أساس عادل وواقعي ، على أساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بحيث تصبح حدود السلام ، وعلى أساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته ، والاعتراف بحق اسرائيل في سيادتها .

ويمكن بلوغ اتفاق السلام الشامل بوساطة مؤتمر جنيف برعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسي المؤتمر ، وباشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة باتفاق سلام من هذا القبيل ، ويضمن بتعهدات دولية .

لذا ، فالاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ليس نتيجة عدم وجود الامكانات لبلوغ التسوية الشاملة واحلال السلام ، بل كان نتيجة سياسة الضم الاسرائيلية والسياسة الامبريالية الامريكية .

ان حكومة الولايات المتحدة تعمل جاهدة لتأجيل حل المسائل الاساسية للصراع في الشرق الاوسط ، وتأجيل احلال السلام ، حتى تستغل استمرار الازمة في الشرق الاوسط في سبيل سيطرة الاحتكاريين الامريكيين في المنطقة ولتفرقة الشعوب ولذر الخلافات ما بينها ، ولتحرف اتجاه الدول العربية المناهضة للامبريالية ، ولتمنع التحولات الاجتماعية التقدمية .

ان هذه السياسة تتنافى وقضية السلام واستقلال الشعوب .

والاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر ، الوشيك التوقيع ، لم يكن ليعزز تسوية سلمية شاملة بل ليؤجلها وليماطل فيها قدر الامكان . أما حكومة اسرائيل ، من جانبها ، فتريد ان تكسب الوقت لتخلق وضعا جديدا بابقائها الاحتلال على باقي المناطق العربية ، وتخلق المزيد من الحقائق الراهنة في المناطق المحتلة لتحول دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وهذه السياسة تبقي خطر تفجر حرب جديدة في الشرق الاوسط .

ويتضمن اتفاق السلام المرحلي بندا خطيرا بحد ذاته : وهو التورط الامريكي من جانب واحد وتحت ستار ادخال الفنيين الامريكيين .

ان التورط الامريكي يتعارض وقرارات الامم المتحدة بما يتعلق بقضية الشرق الاوسط . ويخلق مصدرا جديدا للتوتر في المنطقة ، ويهدد بتصعيد التدخل الامريكي خلافا لمصالح اسرائيل ومصر ويتعارض وقضية السلام في الشرق الاوسط والعالم .

لذلك تقرر اللجنة المركزية الا تؤيد الاتفاق الجديد بين اسرائيل ومصر .

ولكنها آخذة بعين الاعتبار ان الاتفاق يتضمن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

شجب فلسطيني وسوري للاتفاقيه الاسرائيليه المصريه

دمشق — « الاتفاق المصري — الاسرائيلي يعد انتهاكا لقرارات مؤتمر قمة الرباط وسوف يكون من نتيجته تمزيق التضامن العربي الذي تم ارساؤه غداة حرب اكتوبر ١٩٧٣ . كما سيتيح للامبريالية واسرائيل والرجعية فرصة ممارسة الضغوط ضد الحركة الفسطينية » .

هذا ما جاء في بيان وزعته منظمة « فتح » في الكويت استنكرت فيه اتفاق سيناء وحذرت من اخطاره .

وطالبت « فتح » بضرورة اتخاذ موقف موحد وحازم لمواجهة الخطر الذي يشكله هذا الاتفاق على الامة العربية .

وفي الوقت نفسه انتقدت صحيفة « الثورة » السورية الاتفاق ووصفته بانه « حل جزئي لا يخدم سوى الاطماع الاسرائيلية والمصالح الامريكية » .

وأضافت صحيفة « الثورة » ان سياسة سورية تقوم على اساسي الميدانين الرئيسيين : ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضرورة اقرار حقوق الشعب الفلسطيني .

عرفات يدعو الى مؤتمر قمة

هذا ودعا ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الى عقد مؤتمر قمة عربي لمواجهة الظروف الراهنة . وأشار الى انه تم ، في مؤتمر القمة العربي في الرباط ، الاتفاق على اهمية تنسيق الموقف المصري السوري الفلسطيني والتضامن العربي .

وكان ياسر عرفات قد أعلن ان القيادة السورية الفلسطينية ستقف في وجه كل مخطط يهدف الى ضرب القضية الفلسطينية . وانتقد التحرك الامريكي في المنطقة وقال ان هدفه تجزئة الصف العربي وضرب المنظمات الفلسطينية .

وأكد عرفات تصميم المنظمات الفلسطينية على مواصلة مسيرتها على جميع الجبهات .

ابو صالح : السكوت جريمة

كذلك أدلى أبو صالح ، عضو اللجنة المركزية والقيادة العامة لفتح ، بتصريح لجريدة « المحرر » اللبنانية جاء فيه ان الاتفاق المصري الاسرائيلي الموقت يشكل جريمة يتوجب على كل زعيم عربي ان يدينه لان السكوت تجاه الاتفاق يشكل أيضا جريمة .

وأضاف ابو صالح ان المهمة القومية الملحة في الوقت الراهن تكمن في تكتل كل القوى والقدرات العربية ليس فقط من اجل افشال هذا الحل على الجبهة المصرية وانما أيضا على كل الجبهات .

وأعلن أبو صالح ان الاتفاق الجديد المصري — الاسرائيلي — الامريكي هو بمثابة تخل عن قضية الشعب الفلسطيني التي تعتبر قضية الحرب الرئيسية .. وهذا لم يجرؤ على عمله اي قائد عربي حتى الان .

وقال أبو صالح ان هذا الاتفاق هو خطوة على طريق تكريس هيمنة الامبريالية في الشرق الاوسط .

فنزويلا تؤمم نفطها

كاراكاس — اعلنت حكومة فنزويلا ، يوم الجمعة الماضي ، قرارها بتأميم صناعة النفط في بلادها ، وانها ستضع يدها على جميع منشآت النفط في البلاد في موعد اقصاه حتى نهاية العام الحالي .

وقال متحدثون رسميون انه لن يطرأ اي تغيير على سياسة التصدير وستستمر الحكومة بتزويد الزبائن بالنفط كما كان الامر في الماضي . ومن بين هؤلاء الزبائن الولايات المتحدة الامريكية التي تستورد نحو ١،٥ مليون برميل نفط في اليوم من فنزويلا .

عيد الثورة في ليبيا

طرابلس — باستعراض عسكري وبحضور الرئيس الاوغندي عيدي أمين ، بدأت الاحتفالات في ليبيا بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ . وستستمر الاحتفالات ٧ ايام .

تسخين الحدود مع لبنان

الفلسطينيون بين " الكتائب " والغارات الاسرائيلية

حيفا — محرر « الاتحاد » للشؤون العربية — كتب صحفي أجنبي في بيروت ان المدفعية الاسرائيلية تقصف قرى لبنان الجنوبي ومخيمات اللاجئين طيلة أيام الاسبوع وتستريح يوم السبت . والملاحظ ان الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي على جنوب لبنان يشتد منذ ان بدأ زعران الكتائب يخرقون الاتفاقات ويثيرون الشغب في الداخل .

ويستفاد من انباء بيروت المقلقة ان زمر الكتائب تحاول اغراق لبنان في حمامات دم جديدة . وقد أسفرت جرائمهم عن ٢٠ قتيلا في زحلة وعن عشرات الجرحى الاخرين . ولكن وحدة صف القوى الديمقراطية ويقظة المنظمات الفلسطينية هي التي أحبطت ولا تزال تحبط نشاط عملاء المخابرات الامريكية من رجال الكتائب .

وذكرت الانباء ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الطائرات الاسرائيلية قامت بقصف مخيمات اللاجئين في اثناء مذابح زحلة . وفجر أمس الاول قامت المدفعية الاسرائيلية ، كما تفيد الانباء الواردة من بيروت ، بقصف مدفعي على كفر كلا والعديسة والطيبة في قضاء مرج عيون في الجنوب اللبناني . كما جاء في بيان لبناني ان المدفعية الاسرائيلية عادت وقصفت قرية كفر شوبا اللبنانية مساء الاحد ، أمس الاول .

وأعلنت مصادر فلسطينية ان مجموعة فدائية دخلت مستعمرة كفار جلعادي في الجليل الاعلى واحتجزت عددا من الرهائن ونسفت بعض المباني .

وجاء في بيان وزعته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان هذه العملية جاءت ردا على الغارات الاسرائيلية التي وقعت على القرى اللبنانية مؤخرا واسفرت عن مقتل ١٢ شخصا معظمهم من الفلسطينيين .

ومن جهة اخرى ذكر ناطق رسمي اسرائيلي ان المسلحين لم يأخذوا رهائن ولكنهم أصابوا اثنين من الجنود الاسرائيليين بجروح وان اثنين من المسلحين قتلا حوالي الساعة ٥،٣٠ صباحا .

ونشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، انه منذ الهجوم المسلح على كفار يوفال في ١٥ حزيران قتلت القوات الاسرائيلية على حدود لبنان ١٥ فدائيا وأسرت اثنين .

بلدية نيويورك على شفا الافلاس

نيويورك — شرعت بلدية نيويورك اول أمس ، في اتخاذ سلسلة من الاجراءات في محاولة للتغلب على الافلاس الذي يهدد ميزانيتها . ومن جملة هذه الاجراءات اقالة اكثر من ١٥٠٠ معلم ورفع اجور السفر في الباصات والقطار الارضي . ويقدر العجز في ميزانية بلدية نيويورك بين ٩٠٠ مليون والف مليون دولار .

حظر أمريكي على ليبيا

طرابلس — ذكرت وكالة انباء الثورة العربية الليبية اول امس ان الولايات المتحدة ابلغت مؤخرا القائم بالاعمال الليبي في واشنطن انها فرضت حظرا على شحن عتاد امريكي الى ليبيا .

وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة رفضت ايضا السماح لطيارين ليبيين بالتدرب في الولايات المتحدة على قيادة طائرات نقل امريكية .

العالم في أسبوع

البرتغال - انقلاب البيرو عدم الانحياز - العالم الثالث

البرتغال

رحبت اوساط الرأي العام التقدمي في البرتغال وفي خارجها بالقرارات التي اعلنها الرئيس البرتغالي كوستا غوميز ، في نهاية الاسبوع ، واستهدفت تعزيز حركة القوات المسلحة والتضامن الشعبي معها للقضاء على العناصر المعادية للثورة .

وجاءت هذه القرارات ، بعد مشاورات اجراها الرئيس البرتغالي مع مجلس الثورة .

وتضمنت هذه القرارات تعيين الاميرال جوزيف دي اجيفانو ، رئيس اركان حرب القوات الحربية البحرية ، رئيسا للوزراء وفاسكو غونكالفش ، رئيس الوزراء السابق ، رئيسا لاركان القوات المسلحة .

ويحظى هذا التعيين بتأييد الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى وهو يعتبر ضربة للقوى المعادية للثورة في الداخل والخارج .

والجدير بالذكر ان صحيفة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي اعربت في تعليقها الاسبوعي الدولي ، اول امس ، عن مساندتها لقوى الثورة في البرتغال وانتقدت الدوائر الغربية بالتدخل في شؤون البلاد الداخلية .

البيرو

من السابق لاوانه الان تقييم الانقلاب الذي وقع في بيرو ، — في اواسط امريكا اللاتينية — يوم الجمعة الماضي ، والذي حل فيه الجنرال فرانسيسكو موراليس بيرموديز محل الجنرال خوان فيلاسكو الفارادو .

وكل ما نعرفه ان هذا الانقلاب لم يكن له اثر يذكر على مجرى المؤتمر الخامس لوزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي عقد في ليما (عاصمة بيرو) مؤخرا ، وافتتحه الجنرال فيلاسكو . فقد اشترك الرئيس الجديد في المؤتمر والقى كلمة في احدى جلساته .

ويبلغ عدد سكان بيرو ١٦ مليون نسمة ويعتمد نصفهم تقريبا على الزراعة .

وبيرو غنية بالثروات المعدنية ، كالنفط والفحم والحديد والرصاص والزنك والنحاس والفضة والذهب .

والجنرال خوان فيلاسكو الفارادو تولى السلطة على رأس مجلس للثورة في ٣ اكتوبر سنة ١٩٦٨ اثر انقلاب قامت به مجموعة من الضباط الوطنيين التقدميين ضد حكومة بيري الموالية للولايات المتحدة .

وبدأ الفارادو في تنفيذ برنامجه لتخليص البلاد من سيطرة الشركات الامريكية وعملائها المحليين . فأمم معظم المؤسسات والشركات الامريكية التي كانت تسيطر على حوالي ٧٠ بالمئة من التجارة والصناعة ومواد الخام في البلاد .

وقام باصلاح زراعي راديكالي وصادر من الاقطاعيين الكبار المزارع الضخمة ووزعها على فقراء الفلاحين .

مؤتمر عدم الانحياز

انهى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، الذي عقد في مدينة ليما عاصمة بيرو ، اعماله اول أمس . وقد صدر عن المؤتمر بيان ، أكد فيه تأييده التام والفعال للدول العربية في نضالها لاستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وتأييده الشعب العربي الفلسطيني لاستعادة حقوقه . كذلك اكد المؤتمر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ودعا كافة الدول الى تأييد الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه كاملة . وقال ان تنفيذ هذه الحقوق هو شرط اساسي لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وادان المؤتمر كافة الدول ، وخاصة الولايات المتحدة ، التي تواصل تقديم التأييد العسكري والاقتصادي والمعنوي الى اسرائيل .

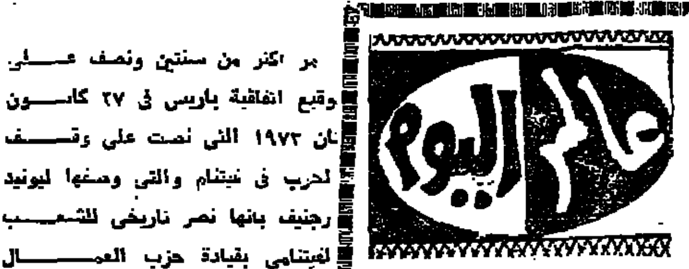
ودعا الدول غير المنحازة الى اتخاذ الاجراءات لزيادة ضغوطها ضد اسرائيل في الامم المتحدة بما في ذلك امكانية حرمان اسرائيل من عضويتها في الامم المتحدة .

ورحب المؤتمر بمنح العضوية الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دول عدم الانحياز .

ودعا المؤتمر الى حل منظمة حلف جنوب شرق اسيا وحل القواعد العسكرية في المنطقة وازالة الوجود الامبريالي .

كما دعا الى انسحاب القوات

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



في الارجنتين مصير الانفتاح

تمتلىء وكالات الانباء العالمية ، في هذه الايام ، باخبار الصراع الداخلي العنيف والمتصاعد في الارجنتين .. وجاء في الانباء الاخيرة ان رئيسة الجمهورية ، ماريا استيليا مرتينز دي بيرون (زوجة الرئيس الراحل بيرون) ، استجابت لضغوط الجيش واقالت القائد العام . وربما يكون هذا الاجراء الاخير دليلا على استمرار الجيش الارجنتيني في التصدي لمؤامرات اليمين والفاشية في الارجنتين .

ففي ١٨ تموز الماضي حاولت العناصر اليمينية في السلطة تاليب الجيش على عمال الارجنتين الذين اعلنوا ، آنذاك ، اضرابا عاما لمدة ٤٨ سنة مطالبين بزيادة اجورهم . ولكن الجيش رفض ، رفضا باتا ، التدخل لقمع الاضراب .

ومنذ حوالي سنة ، وبالضبط منذ مرور عام على وفاة الرئيس خوان بيرون ، واحداث الارهاب والاغتيال السياسي تجتاح الارجنتين وتعكر الحياة العادية للملايين الخمس والعشرين من سكانها . والمرتكب الرئيسي لهذه الجرائم هو منظمة « سرية » باسم « الاتحاد الارجنتيني المعادي للشيوعية » والمشهورة باسم منظمة « الثلاث الفات » وهي الاحرف الاولى لاسم هذه المنظمة الفاشية . وزبانية هذه المنظمة اغتالوا ، في السنة الاخيرة فقط ، حوالي ٣٠٠ شخصية بينهم قادة عمال وشيوعيون واعضاء برلمان وشيوخ ورجال علم وادب .

ومن المشهور ان وزير الخدمات الاجتماعية السابق وضابط البوليس السابق ، لوبز ريغا ، هو مؤسس هذه المنظمة الارهابية من رجال بوليس سابقين ولها علاقات وطيدة بجهاز البوليس القائم .

وفي وقته كان لوبز ريغا هذا « الرجل القوي » في الحكومة وعدو نقابات العمال رقم واحد . ومعروف عنه انه رجل الشركات المالية والاحتكارية الاجنبية التي تحلم باعادة الارجنتين الى العهود الماضية .

ولكن عمال الارجنتين ، خصوصا على أثر اضراباتهم العامة الرائعة ، في ٢٧ حزيران وفي ١٨ تموز الماضيين ، اضطروا رئيسة الجمهورية الى اقالة لوبز ريغا هذا . ومن ثم فر من البلاد .

كذلك ، وبضغط الطبقة العاملة الموحدة ، اضطرت رئيسة الجمهورية الى اقالة زميله وزير الاقتصاد ، ساستينو رودريجو ، مدير الفروع الارجنتينية لبنك مورغان الامريكي الضخم .

ومما يلفت النظر ان رودريجو هذا قد عمل لفرض سياسة « الانفتاح » الاقتصادي على الارجنتين — تماما كما يجري حاليا في مصر . وكانت خطة هذا « الانفتاحي » الارجنتيني هي تغيير توازن القوى « تدريجيا » في السلطة لصالح اليمين من البرجوازية الكبيرة والبرجوازيه العميلة لرأس المال الاجنبي . ولكن الطبقة العاملة ، وبتأييد القوى الوطنية في الجيش ، افشلت مؤامرته واضطرته ، في تموز الماضي ، الى تقديم استقالته .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني في هذه التطورات انتصارات للطبقة العاملة ولجماهير الفلاحين وكل القوى الوطنية والديموقراطية . وأعربت اللجنة المركزية للحزب عن تقديرها لدور الجيش الوطني برفضه تأييد اليمين .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

في الذكرى الثلاثين لاستقلال فيتنام الديمقراطية



مر اكثر من سنتين ونصف على توقيع اتفاقية باريس في ٢٧ كانون ثان ١٩٧٣ التي نصت على وقف الحرب في فيتنام والتي وصفها ليونيد بريجنيف بانها نصر تاريخي للشعب الفيتنامي بقيادة حزب العمال الفيتنامي ، ونصر كبير لقوى السلام والواقعية والمنطق في العلاقات الدولية . كما وصفتها اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي بانها « أعظم انتصار في أعظم حرب بطولية في تاريخ الكفاح الوطني ضد العدوان الاجنبي » ..

ونتيجة لهذه الاتفاقية سحب الغزاة الامريكيون وحلفاؤهم جيوشهم من فيتنام . وللمرة الاولى بعد ١١٥ سنة لم يبق جندي أجنبي على الثرى الفيتنامي .

ومنذ ذلك الحين وسماء هانوي هادئة لا يعكرها هدير الطائرات القاذفة ولا انفجارات القذائف المضادة ، ولم يعد الناس يراقبون الجو تحسبا من الطائرات المعادية ، انما عادت السماء مدى لازورديا تشكل خلفية رائعة للسقوف القرميدية .

وتلمع الخوذ الصفراء القائمة على رؤوس عمال التصليح على الجسر الممتد فوق النهر الاحمر ، الذي يربط العاصمة بمطار « جيلا لام » . وتنعكس ظلال الاشرعة المتهاوية في النهر على الضفاف التي اسود العشب في الحفر التي احدثتها قنابل الطائرات .

وفي المدينة ، وعلى ضفاف بحيرة « السيف المستعاد » يلعب الاطفال بين اكمات ملاجىء الغارات الجوية المهملة ، وعادت شوارع الحي القديمة المزركشة لتكتظ بالجموع ، دون ان يشاهد المرء فيها اثرا للملاجىء الفردية ضد الغارات الجوية .

وفي هذه الايام ، عشية العيد القومي لفيتنام الدمقراطية ، حيث يحتفل الشعب بمطلع السنة الحادية والثلاثين لاعلان الاستقلال ، في الثاني من ايلول ، ترتدي شوارع هانوي حلة قشيبة من الزينة . ففي مثل ذلك اليوم من عام ١٩٤٥ ، وبعد انتفاضة الشعب الفيتنامي المنتصرة في آب ، استولى الفيتناميون على السلطة في بلادهم للمرة الاولى في تاريخهم . واجتمع نحو نصف مليون انسان في ساحة بادن الرحبة ليستمعوا الى صوت الرئيس هوتشه منه ، قائد عصبة تحرر فيتنام آنذاك ،

— البقية على صفحة ٤ —

المادية التاريخية

الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي

ان من أهم المقولات الفلسفية في المادية التاريخية مقولتا الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي . وسبق ان اكدنا ان الاجابة على العلاقة بينهما يقدم الجواب عن السؤال الاساسي في الفلسفة بالنسبة للمجتمع . وان شكل الاجابة عن هذه العلاقة هو ما يميز المادية التاريخية عن النظريات المثالية المختلفة ، القديمة منها والحديثة ، التي تحاول تفسير ظواهر المجتمع والتاريخ وتشرح أسباب تصرف الناس ودوافع نشاطهم ... وغيره . فالمادية التاريخية ترى في اسبقية الواقع الاجتماعي ، وتؤكد ان هذا الواقع هو الذي يحدد وعي الناس الاجتماعي ، تحدد مفاهيمهم وأحاسيسهم وفلسفاتهم .. الخ .

وتعلم المادية التاريخية ان الواقع الاجتماعي هو جزء من الواقع متضمنا الحياة المادية للمجتمع . وفرز الواقع الاجتماعي عن الواقع ككل عملية ضرورية جدا لفهم المجتمع كشكل خاص من أشكال حركة المادة وللكشف عن منابع حركة المجتمع الذاتية . ان عظمة ماركس وانجلز تتجلى في انهما قاما بفرز المجتمع (الواقع الاجتماعي) عن الواقع الطبيعي وفي نظرتهما الى المجتمع كعملية مادية خاصة متميزة عن العملية الفيزيائية أو البيولوجية أو الكيميائية . وتسير هذه العملية قوانينها الخاصة بها لا القوانين البيولوجية أو الكيميائية أو الفيزيائية التي تتحكم بالطبيعة (الواقع الطبيعي) .

— البقية على صفحة ٤ —

عاش كفاح عمال المحلة

منذ الاضراب الكبير في عام ١٩٤٧ لم تشهد المحلة الكبرى نضالا عماليا متصاعدا كذلك النضال الذي حدث في آذار الماضي — فمنذ اضراب عام ١٩٤٧ وقوى اليمين تركز جهودها في حملة شرسة ضد اليسار وفي محاولة يائسة لاستئصال نفوذه وفرض قيادات صفراء وعميلة على العمل النقابي في هذه القلعة الصناعية الضخمة .

ان المحلة الكبرى تعني الكثير للطبقة العاملة ، فهي أم صناعة الغزل والنسيج في مصر وأكبر تجمع عمالي موحد (٣٢ الف عامل في وحدة انتاجية واحدة) وذلك بالاضافة الى عشرات من آلاف من عمال النسيج في القطاع الخاص بنفس المدينة .

وتتحرك المحلة الكبرى ، وينتفض عمالها ليهزموا خرافة ترويض الطبقة العاملة المصرية وفرض قيادات صفراء أو خائنة على حركتها . لقد تحرك عمال المحلة الكبرى من أجل حقوق واضحة وعادلة تماما .

— تحقيق مطالب العمال العائدين من الخدمة العسكرية (٥٤٠٠ عامل) .

— تحقيق المطالب الاقتصادية التي اجمع عليها عمال المصنع والتي تنادي بتعديل لائحة العاملين في القطاع العام ضمانا لنظام أكثر عدلا في الترقي وزيادة الاجر .

— رفض تطبيق قانون الاصلاح الوظيفي الذي صدر مؤخرا والذي يقوم على اعتبار ان الشهادات هي الاساس في ترقي العاملين وتحديد سلم الاجور ، ضاربا بذلك مصالح العمال الذين يعتمدون في ترقيهم على الانتاجية والخبرة .

— المطالبة بوسائل انسانية للامن الصناعي تحمي العمال من حالات الربو التي تتكاثر وتقود الى الاصابة بالدرن .

وليس من شك في انها جميعا حقوق مشروعة .

وتجاهلت السلطة هذه المطالب لفترة طويلة من الزمن . ولم يكن هناك من طريق آخر سوى ان يلجأ العمال الى استخدام حقهم في الاضراب . واعتصم في المصنع وردبتان من العمال . فما كان من قوات الامن المركزي بمحافظة الغربية الا ان أحكمت حصارها عليهم مانعة عنهم الطعام . واستمر اعتصام الورديتين يومين كاملين ، الاربعاء والخميس ١٩-٢٠ مارس ١٩٧٥ . العمال مصممون على مطالبهم والسلطة مصممة على ان يستسلم المعتصمون دون قيد أو شرط . وحتى ذلك الوقت كان الاضراب سلميا تماما .

وفي صباح الجمعة ٢١ مارس وصلت الى المحلة قوات الامن المركزية ، الامر الذي أثار مخاوف أهالي العمال المعتصمين . وقامت طائرات مقاتلة باختراق حاجز الصوت محدثة فرقعة رهيبة بقصد ارهاب العمال ، لكن سكان المدينة تصوروا ان الطائرات تقصف المصنع بالقنابل . هنا أفلت زمام الامور وانطلق الوف الاهالي تدافع عن ابنائها المحاصرين . وتحرك عمال القطاع الخاص وعمال المحالج والخدمات وطلاب المدارس في مظاهرة صاخبة شعاراتها خير دليل على ارتفاع وعيها الطبقي والوطني :

— عبدالناصر ساب وصية — العمال مع الفدائية .

— عبد الناصر ياما قال — خلو بالكو من العمال .

— عايزين ناكل — عايزين نلبس .

واقتحمت مجموعة من العمال بيوت المديرين ليخرجوا منها حاملين نجف كريستال وديوك رومية وملابس ثمينة جرى تعليقها دون أي مساس بها على الاشجار وأقواس النصر والى جوارها خبز العمال الاسود والفجل طعامهم اليومي .

لقد نقل عمال المحلة الصراع الى وضعه الطبيعي كصراع طبقي وقومي .

وبينما كانت الجهود تبذل مع كيسنجر بحثا عن تسوية كان صوت العمال يعلو ويعلو :

عبد الناصر ساب وصية — العمال مع الفدائية .

ولعل هذا السبب في ان الجاسوس مصطفى أمين كتب في اليوم التالي يقول ان عمال المحلة هم الذين افشلوا مباحثات كيسنجر .

ان أحداث المحلة التي اسفرت عن

> **هـذا الخبـر**
>
> تنشر الصحف الصادرة في مصر وخارجها الكثير من أنباء الصراع الطبقي الذي يشنه العمال في مختلف انحاء القطر المصري . وهذا الصراع هو خير دليل على الوعي الطبقي والوطني في مصر . والخبر المنشور على هذه الصفحة عن كفاح عمال « المحلة » هو خير دليل على ذلك .

صدام دموي رفع العمال خلاله الرايات الحمراء فوق المصانع وفقدوا خلاله (٥٠) شهيدا و (٢٠٠٠) معتقل منهم الكثير من الناصريين والاعضاء السابقين في التنظيم الطليعي (الناصري) والشيوعيين والنقابيين الشرفاء ، ليست النهاية ، انها طريق حتمي طالما تصمم السلطة على تجاهل مطالب الكادحين وطالما ان القانون السائد في مصر الان هو ان يزداد الاثرياء ثراء وان يزداد الفقراء فقرا .

تحية لعمال المحلة في كفاحهم الشجاع . وليثقوا ان شعب مصر كله معهم وليس مع أعدائهم .

أمام ضريح الرفيق الراحل عثمان أبو راس

عاش كادحا ومات كادحا

الكلمة التي ألقاها الرفيق توفيق طوبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الالوف التي شيعت جثمان الرفيق الراحل عثمان أبو راس الى مثواه الاخير في الطيبة يوم ٢٧ آب ٧٥

بقلوب مكلومة ومصدوعة نودع اخانا وصديقنا ورفيقنا عثمان الوداع الاخير . غادرتنا فجأة يا أبا سليمان ، دون انذار ، وانت لا تزال في ذروة حياتك . لقيت مصرعك المؤلم وأنت في طريقك الى مكتب اللجنة المركزية لحزبنا حيث كنت واياك على موعد . فأي لقاء هو هذا الان يا عثمان !

رفاقك في النضال يهود وعربا من جميع أطراف البلاد ، الالوف المؤلفة من جماهير الطيبة ، من قرى المثلث ، جماهير شعبك جاءوا ليودعونك الوداع الاخير منكسين رؤوسهم الما على فراق أخ وصديق وقائد مناضل . تودعك ابنا بارا للطيبة ، للشعب العربي الفلسطيني ، للطبقة العاملة ، وقائدا للحزب الشيوعي ، وعلما بين أعلام النضال من أجل حقوق هذا الشعب ، من أجل كرامته ، من أجل أرضه ، ومن أجل العيش الحر السعيد في وطنه .

منذ أن شب ووعى كرس عثمان نفسه لخدمة شعبه في سبيل حقوقه . ستة وعشرون عاما من الثمانية والاربعين — هي عمره — قضاها عثمان في النضال من أجل أعدل قضية وأسمى الاهداف .

ان معارك شعب الطيبة وقرى المثلث من أجل الحياة في ارض الوطن ، من أجل الحفاظ على الكرامة الوطنية ، من أجل الحقوق العادلة ، تلك المعارك التي لا تنسى ضد الحكم العسكري ومن أجل الارض والعيش الحر الكريم ستذكر دائما عثمان أبو راس الابن البار لشعبه .

بحسه الطبقي وبوعيه العميق وذكائه الفذ تحسس عثمان وعرف طريق النضال الواعي والمثمر من أجل حقوق شعبه العربي الفلسطيني .

من أجل السلام العادل ، من أجل العيش الحر في ارض الاباء والاجداد كرس عثمان نفسه لشعبه احبه ، وقاوم الاعداء بدون تعصب وبدون عنصرية ، وفي صفوف الحزب الشيوعي وجنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية وفي قيادة الحزب الشيوعي وجد مكانه فكان نبراسا وطنيا لجماهير هذا الشعب .

وكانت راية حزبه الشيوعي هي راية الوطنية والكرامة التي بذل حياته من أجلها .

عاش كادحا ومات كادحا بروليتاريا كادحا بكل معنى الكلمة .

عرف أن حقوق شعبه ومستقبله عرفه أن السلام والتآخي بين شعب هذه البلاد تؤمن وتكسب بوحدة الطب العاملة ، بمبادئها الاممية ، بالنظر الماركسية اللينينية التي يهديها تنت كل الشعوب على ظالميها ، على مضطهديها .

صديقا صدوقا للاتحاد السوفييتي كان عثمان .. ادرك أن في الصداقة الابدية مع وطن ثورة اكتوبر تكمن طريق التحرر والمستقبل النير لشعبه للطبقة الكادحة ولجميع الشعوب

عنيدا ومثابرا وشجاعا في النضال كان عثمان .

تعرض للاضطهاد .. لمقاومة سل حكام اسرائيل الغاشمة .. لمقاومة الحكم العسكري ..

عرف السجن مرات عديدة .. عرف النفي والابعاد عن أهله .. عرف تقييد حرية التنقل واثبات الوجود فلم تلن له قناة .

— البقية على صفحة ٤ —

شركة "فورد" الأمريكية تنفتح على مصر

القاهرة — اقترحت الشركة الاحتكارية الامريكية « فورد » — وهي اولى الشركات التي يتصدر اسمها القائمة السوداء في مكتب المقاطعة العربية — اقترحت ان توظف مبلغ ٢٥٠ مليون دولار في المصانع المصرية .

واعلن نائب رئيس الادارة المصرية للصناعة حسن عبد الفتاح ان شركة « فورد » مستعدة ، بموجب الاقتراح ، ان تقوم بالاعمال التالية :

● انتاج ٥٠،٠٠٠ محرك ديزل في السنة ، ١٠،٠٠٠ محرك للسوق المحلية والباقي للتصدير .

● اعادة تشغيل مصنع « فورد » في الاسكندرية المغلق منذ عدة سنوات . وكان هذا المصنع يقوم بتركيب ٢٥٠٠ سيارة شحن و ٢٥٠٠ تراكتور في السنة .

● اقامة مصنع لانتاج سيارات الشحن والتراكتورات في وقت لاحق .

والجدير بالذكر ان شركة « فورد » سجلت في القائمة السوداء للجامعة العربية في سنة ١٩٦٧ بسبب تعاملها مع اسرائيل . ومؤخرا طلبت هذه الشركة محو اسمها من القائمة السوداء في اعقاب سياسة «التقارب» المصري الامريكي وسياسة « الانفتاح » التي ينتهجها الرئيس المصري انور السادات .

زاوية تحررها حب

مؤتمر الما آتا لبحث مشاكل المرأة

جرت في اطار سنة المرأة العالمية الكثير من النشاطات المتنوعة ، بحثت فيها المشاكل الخاصة التي تواجه جماهير النساء . ولكن الاهمية الكبرى تعطى للقاءات الدولية ، التي هدفها تبادل الخبرة والمعرفة والتعارف والتقارب ، وفي حين ان ممثلات كل دولة يتمكن من تحقيق ما سمعنه وما تعلمنه



عضو وفد حركة النساء الديمقراطيات الى المؤتمر — سميرة خوري

من اخواتهن ، في بلادهن .

— كذلك المؤتمر الذي انعقد في « الما آتا » ، عاصمة جمهورية كزاخستان ، كانت له الاهداف نفسها — تقول سميرة خوري . عضو سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، التي اشتركت في المؤتمر مع سكرتيرة الحركة روت لوبتش . الداعي لهذا المؤتمر — لجنة النساء السوفييتيات — ارادت ان تبحث في هذا المؤتمر المشاكل التي تواجه المرأة الآسيوية ، والاسهام في تقدمها ، وكذلك اظهار مدى انجازات المرأة السوفييتية في كل نواحي الحياة ، عامة ، والمرأة الكازاخستانية خاصة .

— بماذا تميزت اقوال المشتركات ؟

— من ناحية ، استمعنا الى مشاكل التخلف القاسية التي تعانيها النساء في بلدان مثل الهند ، ايران وغيرها . وعن المشكلة القائمة في معظم دول اسيا المشتركة في المؤتمر وهي عدم تمكن المرأة من الخروج للعمل بسبب انعدام دور الحضانة وبساتين الاطفال المطلق . ومن ناحية ثانية استمعنا الى الانجازات الجبارة للمرأة السوفييتية ، وعن مكانتها العالية في كل مجالات العمل ، وعن تأمين تعليم أطفالها من الناحية المادية والمعنوية . هذان الوضعان المتناقضان تماما هما اللذان تميزت بهما اقوال المشتركات في المؤتمر .

ولكن كان هناك موضوع اخر تحدثت عنه جميع ممثلات نساء آسيا ، وهو ، موضوع السلام . لقد اكد الجميع انه بدون توفر عالم يعمه السلام ، دون الخوف من الحرب ومن الحروب ، لا يمكن ابدا تحقيق حقوق المرأة ، ولا يمكن تطوير مواهبهن ورفع مكانتهن في المجتمع والعائلة .

ولقد أكد على هذا الامر ممثلات وفدنا ووفود دول المنطقة ، ممثلات عمان ، البحرين ، العراق ، سورية ، لبنان ، الاردن ، وممثلات النساء الفلسطينيات .

— ماذا كان برنامج المؤتمر ؟

— في افتتاح المؤتمر استمعنا الى محاضرات ، قدمها ممثلو منظمات عالمية ، من بينهم ممثل عن اليونسكو ، عن منظمة النساء الديمقراطيات ، عن الجامعيين وغيرهم . اما المحاضرة الرئيسية ، باسم منظمي المؤتمر ، فقدمتها فالنتينا تيرشكوفا . وكانت هناك محاضرة قيمة قدمتها أمينة حفني عن اللجنة الدولية لاتحاد النساء العربيات . ولقد تركزت بشكل خاص على دور المرأة في التربية والتعليم ، وكيف تعرقل الحروب امكانية تطور المرأة ، وقدمت مثلا على ذلك — المرأة الفلسطينية .

بعد ذلك انقسمت المشتركات الى لجنتين بحثتا الموضوعين الرئيسيين في المؤتمر .

— ماذا كان دوركن في المؤتمر ، وكيف تقبلوا اقوالكن ؟

— في اللجنة عن دور المرأة في العمل وفي تطور الاقتصاد اشتركت الرفيقة روت لوبتش . لقد تحدثت عن وضع المرأة العاملة في بلادنا ، وعن شروط العمل . ثم تحدثت عن النشاط المشترك للنساء اليهوديات والعربيات في اطار حركة النساء الديمقراطيات ، وعن تضامنهن مع نساء المناطق المحتلة ، وعن المشاكل الخاصة التي تاتي من خوف النساء من حرب قادمة .

اما انا فاشتركت في اللجنة عن دور المرأة في التربية . فتحدثت عن نشاط حركتنا ضد الروح الشوفينية السائدة في مجال التعليم عندنا ، وما هو تأثيرها على تفاهم النساء اليهوديات والعربيات . تحدثت عن وضع التعليم عامة وعن التمييز ضد الاطفال العرب في الناحية العربية . وكذلك عن وضع الاطفال والشبيبة في المناطق المحتلة وعن مظاهراتهم ضد الاحتلال ، وعن ابناء السجناء والمعتقلين الاداريين . كذلك توقفت عند تأثير وضع الحرب على غلاء المعيشة وعلى لقمة الخبز للاطفال .

لقد أكدنا ، الرفيقة روت لوبتش وانا ، في اقوالنا على المخرج الى السلام العادل .

وجدير بالذكر ان بعض المشتركات من الوفود الاخرى اتوا لتحيتنا على اقوالنا واعربوا عن تشجيعهم لنشاطنا .

— ماذا كانت تلخيصات المؤتمر ؟

— في نهاية المؤتمر نشر بيان بين الشروط اللازمة لتحقيق مساواة المرأة ، لامكانيات التعليم ، لتنشئة الاطفال والنشاط الاجتماعي . وأكد على اهمية دور نساء آسيا في الاسهام في النضال من اجل السلام ، والاستقلال ، وحق تقرير المصير لكافة الشعوب . وان تحقيق هذه الاهداف يساعد في رفع مكانة المرأة وفي التخفيف من ازمة التوتر العالمية . ولقد ذكر البيان ايضا ان نشوب حرب عالمية ستكون مدمرة لكافة بلدان العالم .

ويؤكد البيان على ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يستلزم انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وان تأمين حقوق الشعوب واحترام سيادة الدول يستلزم تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة .

وفي الختام — تقول الرفيقة سميرة — تعلمنا الكثير في هذا المؤتمر وأقمنا علاقات جديدة مع الكثير من الصديقات .

« الماركسية والمسائل الجنسية عند المرأة » : الجنس فعل ثقافي لا ظاهرة انسانية منعزلة

صدر مؤخرا عن « دار ابن خلدون » في بيروت كتاب بعنوان « الماركسية والمسائل الجنسية عند المرأة » وهو كتاب هام لكل امرأة ترغب في وعي حقائق كثيرة حول المسائل التي ما تزال الى اليوم نوعا من « التابو » ... وخلافا لكل ما يرمى في السوق من تفاهات وسفاسف حول هذه المسائل البيولوجية والنفسية والاجتماعية معا ، فان هذا الكتاب ياتي في الزمن اللازم له والمطلوب وذلك ليوضح ويمنهج ويلغ ثرثرات كثيرة سمعناها مطولا حول المرأة من وجهة نظر اما بيولوجية او تحليلية نفسية او ماركسية .

واذ يعرض الكتاب تقريرين جرى تقديمهما في اطار اعمال « مركز الدراسات والبحوث الماركسية » الاول حول النشاط الجنسي والثاني حول الانوثة يعودان لعامي ٦٢ و ٦٤ ، يكتشف القارىء منهجية جديدة لكل المقدمات والمو العلمية التي توفرت قبل الماركسية وتكملة لها واصفا اياها في الاطار المادي والاجتماعي والتاريخي الصحيح .

فالكتاب يعتبر :

١ — ان النشاط الجنسي فعل ثقافي عند الانسان وليس ظاهرة انسانية منعزلة .

٢ — انه بعد مهم من ابعاد الانسان عندما يلخذ شـ الحب المؤنسن فينتظم ويتأسس .

٣ — ان الوسائط الخارجية وظروف العائلة الجيـ في هذا المجال والتي لم تتوفر الى اليوم ، تؤكد ان هذا النشاط هو علائقي لا فردي .

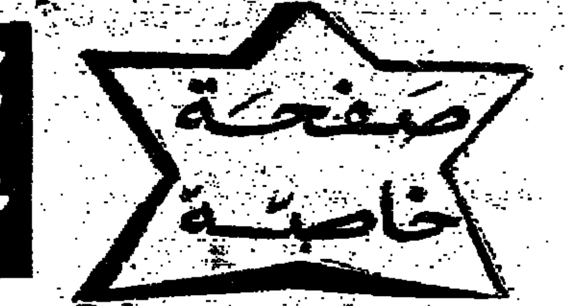
اخيرا وفي نهاية التقرير الاول يطالب الكاتب في قـ عن موقع المرأة الانتروبولوجي ، يطالب بارساء قواعد اخلا جنسية صحيحة وحرة .

اما في التقرير حول الانوثة فان الكتاب يعر بالتفصيل ابحاث المدرسة التحليلية والفرويدية والاودي للانوثة ويقول : ان المحرمات ما هي الا اشكال اجتماعية مقـ للطبقة المسيطرة التي تقمع بها الغير فتصبح وسيلة استلا يبدها .

ثم ينتقد الكتاب المدرسة التحليلية بقوله : ان الانثو لا تنبع من الخصائص البيولوجية فقط ، انها النتيجة المو للتطور التاريخي للمرأة ، ووضعها الخاص المحدد تاريخيا واجتماعيا هو الذي يفسر بعض السمات الخاصة والذي يطبع بطابعه مجمل السلوك والظواهر التي تنضوي تحت العبارة العامة « الانوثة » وان غياب الحرية الاقتصادية الحقيقية للمرأة هو السبب العميق لما يسمى « بالانوثة الابدية » . اما عن الزواج فاستشهد الكتاب بقول لينين ثار على الميل الفوضوي « للزواج الحر » لانه رأى « ان العبارة مليئة بالالتباسات ولان المؤسسة الحقوقية للزواج ليست هي موضوع الخلاف انما مضمونها الذاتي والعاطفي المتعلق بالزوجين » .

باختصار فان ما يجب حفظه من هذا الكتاب هو النظرية الفرويدية التحليلية هي ايضا تعبير ثقافي عن الاسطورة الانثوية السائدة التي تسابقت على خلقها كل من الوضعية الاقتصادية والمؤسسات والعادات والتقاليد والقيم الاخلاقية والسلوكات والسمات النفسية لذلك « فالتحليل النفسي ينفي نفسه بنفسه على انه هكذا في لاوعي حدوده » .

ولقد كانت هناك مناقشات اثارها الكتاب نظرا لتنظيمه المكثف وتركيزه واختصاره وعدم اعتماده على الامثلة الغنية ، هذه المناقشات كانت حول مفهوم العاطفة تاريخيا والعلاقة بينها وبين الجنس وحول معنى « الاستلاب » حيث ان الطبقة السالبة ربما كانت مستلبة ايضا على طريقتها وحول طرح مفهوم « المشيرة البدائية » وقد جوبه بها المؤلف وارفقت بالكتاب لقيمتها .



لمناسبة مرور ١٠ سنوات على "زو هديرخ" الاسبوعية

عشر سنوات

بقلم: يهودا اونجر ، رئيس تحرير الشقيقة "زو هديرخ"

لم تجر العادة ان تكتب الجريدة عن نفسها .

غير اننا نفعل ذلك هذه المرة ، وثمة سبب يسوغ ذلك : مضت عشر سنوات منذ ٢٦ ــ ٨ ــ ١٩٦٥ يوم ظهر العدد الاول من « زو هديرخ » يسوم باشرت الصدور اسبوعية . ومنذ ذلك التاريخ وهي تصدر اسبوعا اسبوعا ، في اثناء السلام وفي اثناء الحرب ، وتصل الى العديد من القراء في انحاء البلاد .

ونريد اليوم ان نتوقف لبرهة لنتكلم عن جريدتنا « زو هديرخ » التي هي جريدتكم ايها القراء الاعزاء .

★

ولا مفر ، في هذه المناسبة ، من ان نستعرض بايجاز ـــ ولو لاجل قرائنا الناشئين ـــ الاسباب التي اوصلت الى جعل « زو هديرخ » التي كانت خلال سنوات طويلة مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي النظرية الشهرية ، جريدة اللجنة المركزية للحزب بالعبرية ، وجريدة اسبوعية .

والامر ، كما هو معروف ، مرتبط بازمة اجتاحت حزبنا قبل ١٠ ــ ١١ سنة ، انتهت بانشقاق قسم من قيادته واعضائه . ولقد نجح المنشقون في في السيطرة على قسم هام من ممتلكات الحزب ، وبضمنه جريدته اليومية « قول هعام » ومكاتبها واجهزتها ومطابعها . ولم يبق الحزب دون مكاتب مركزية ، ولا نوادي وحسب ـــ ولا سيما في المدن اليهودية ـــ بل دون صحيفة بالعبرية .

وعلى الاثر قررت اللجنة المركزية تحويل « زو هديرخ » الى جريدة اسبوعية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (واصدار صحف بالايديشية والبلغارية والرومانية) .

وهكذا صدر العدد الاول من « زو هديرخ » الاسبوعية بعد ثلاثة اسابيع من المؤتمر ال ـــ ١٥ الذي انعقد ابان الازمة . وكان لذلك اهمية كبرى في تلك الايام ، ليس لان الحزب الشيوعي محتاج الى لسان حال ، وهذا سبب اساسي ، بل لضرورة الرد على حملة الاكاذيب والتزييف التي شنها في تلك الايام على حزبنا المنشقون ، بمساعدة الصحف الرجعية اليومية .

★

وعلينا ان نبرز ، مؤكدين ، اننا مع كل الاهتمام الذي اوليناه وما زلنا نوليه ، لم نبلغ السبق .

فلقد سبق ظهور « زو هديرخ » الاسبوعية تقاليد صحافة شيوعية كبيرة ، في عهد الانتداب البريطاني ، ايام كانت الصحف الشيوعية تظهر وتطبع وتوزع في الغالب سرا ، ومنذ قيام دولة اسرائيل . فلقد ادت « قول هعام » دورا هاما ، عندما كانت لسان حال الحزب المركزي ، لمدة سنوات طويلة ، حتى استولت عليها عصابة المنشقين ، فاصبحت جريدة معادية للشيوعية .

و« زو هديرخ » ليس انها لا تتنكر لماضي الصحافة الشيوعية الفاخر وتقاليدها المجيدة في بلادنا ، بل ترى نفسها مواصل تلك الطريق .

ووفقا لذلك تسهم « زو هديرخ » في كل معارك الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لاجل السلام العادل والمقيم في المنطقة ، وارجاع المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، وضد اضطهاد الاهلين في المناطق المحتلة ، والدفاع عن قضايا الكادحين اليهود والعرب ، والدفاع عن الاستقلال القومي والديمقراطية والحرية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وتعبر « زو هديرخ » عن خط الحزب لاجل السلام العادل والناجز . وتشرح مواقفه وتدافع عنها وترد ما ينشر من تزييفات لخط الحزب ومواقفه ، في اجهزة الاعلام الاسرائيلية .

★

ومن يتصفح الان بعد عشر سنوات مجلدات « زو هديرخ » يعـرف ان الجريدة ادت واجباتها باخلاص .

ومنذ العدد الاول ، وخلال كل هذه السنوات ، كانت صفحات « زو هديرخ » تجمع اخبار وتعليقات ومقالات ومقابلات وريبورتاجات ومعالجات عن احداث ومجالات نضال في مختلف نواحي الحياة .

وليس في نيتنا ان نزعم ان كل ما نشرناه كان كامل الاوصاف ، فان من بين ما نشرناه كان بحاجة الى تصليح وتحسين وانتقاد . ولكن بوسعنا ان نقول ان الحصيلة ايجابية وان عمل طاقم الجريدة المخلص اعطى نتائج طيبة . وما هذا بالقليل .

وعندما نؤكد اننا بقينا خلال هذه السنوات مخلصين للمبادئ الاساسية التي توجهنا ، لا يعني ذلك اننا كنا جامدين . نقد واكبت الجريدة دائما التطورات السياسية واجابت عليها حسب متطلبات الزمن .

وعلى سبيل المثال نذكر : حتى حزيران ١٩٦٧ كان واجبنا الاساسي الدفاع عن السلام والتحذير من خطر حرب (العنوان الرئيسي في ٢١ ــ ٥ ــ ٦٧ ـــ لاسبوع قبل الحرب ـــ : « ماير فلنر في الكنيست : لتعلن الحكومة انها لن تبادر الى عملية عسكرية ») . وفي اليوم التالي لاندلاع الحرب : « المطالبة بوقف الحرب وبالانسحاب من المناطق التي احتلتها » . وبعد ذلك وحتى اليوم مطالبة حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

وتحسن شكل الجريدة خلال السنوات الاولى عندما كانت تصدر في قياس صغير جدا . وسعنا المساحة المخصصة للطبع مرتين ، واخيرا ومنذ مطلع هذه السنة غيرنا قياس الجريدة . وكنا بين حين وآخر نزيد الابواب ونجري تحسينات على شكل الجريدة الخارجي وندخل تجديدات ـــ كل ذلك لتخدم قارئنا ولنجعل الجريدة تستحق القراءة .

✱

ولنتوقف الان قليلا عند بعض القضايا الخاصة بـ « زو هديرخ » .

القضية الاساسية هي ان هذه الجريدة اسبوعية . وهكذا فهي لا تستطيع ان تلبي جميع المتطلبات التي تضعها الحياة السياسية الديناميكية في البلاد وفي العالم امامنا ولانها الجريدة الوحيدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية (ولا تزال اسبوعية) لا نستطيع دائما ان نرد في الوقت المناسب على الاحداث والمقالات في الصحف الاخرى وعلى الهجوم على حزبنا كما يتطلب ذلك نضال الحزب .

وعلى « زو هديرخ » ان تتبارى مع صحف يومية واسبوعية واسعة ، ومع اجهزة الاعلام الاخرى ، وهي في غالبيتها رجعية قومية متعصبة ومعادية للشيوعية . وعلى هذه الجريدة ان تتبارى مرارا مع المراقبة العسكرية ـــ السياسية ، التي تترك بقعا بيضاء في صفحات الجريدة .

وهناك قيود اقتصادية قاسية جدا . طاقم العاملين هو صغير جدا ، ولدينا عدد قليل جدا من المكاتبين في المدن .

ومع ذلك فـ « زو هديرخ » و« الاتحاد » هما الجريدتان الاسرائيليتان الوحيدتان اللتان لهما مراسل دائم في موسكو ، وهذا اسهام له اهميته في عملهما .

✱

ولا شك في ان القارئ يتوقع ان نقول له شيئا عن المستقبل . ان لنا ، ولا ريب ، مشاريع للمستقبل من توسيع وتحسين . ولكننا بدلا من تفصيل ذلك نقتبس ما يلي عما جاء في العدد الاول من « زو هديرخ » في ٢٦ ــ ٨ ــ ١٩٦٥ :

« زو هديرخ » سترفع عاليا علم النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية لتصبح سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد وديمقراطية ومساواة في الحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

« زو هديرخ » ستكون جريدة الكادحين وجماهير الشعب في اسرائيل وترسم الطريق الواضحة لضمان سلام اسرائيل وامنها ومستقبلها .

« زو هديرخ » ستشجع وستجند لوحدة العمل ، لقيام جبهة يسار ، وجبهة عمال متحدة ، ولجنة وطنية ديمقراطية .

« زو هديرخ » ستحمل عاليا علم تضامن الطبقة العاملة العالمي ، وعلم تضامن الحركة الشيوعية العالمية ولا سيما مع الحزب الشيوعي الكبير في الاتحاد السوفييتي .

وستكون « زو هديرخ » داعية السلام الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق شعبي فلسطين اليهودي والعربي ومنع تدخل

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

זו הדרך — ZO HADEREKH | THE PATH

זעם על גזירות הממשלה

١٠ سنوات من النضال من اجل العاملين وجماهير الشعب

هذه هي الطريق ولا طريق غيرها

بقلم: يوسف الغازي

في كل مرة اتصفح المجلدات الاولى لصحيفة « زو هديرخ » ـ « هذه الطريق » ـ تقفز امام مخيلتي صور وذكريات مع كل خبر او مقال ، مع كل صورة او تحقيق او كاريكاتير ومع كل خطأ او فشل ومع كل نجاح او انجاز .. فلكل واحد منها قصة .. ولكن ، في هذه المرة ، يتاح لي ان اعرض هذه الذكريات آملا ان يساهم عرضها في تقريب القراء من العاملين في الجريدة .

البدايـــة

في ٦ ـ ٨ /١٩٦٥/٨ عقد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي كنت مشتركا فيه كمندوب ، مع الرفاق الشيوعيين الذين بقوا مخلصين لمبادئ الاممية البروليتارية . وحين اختتم المؤتمر خرج حزبنا بدون جريدة تنطق بلسانه باللغة العبرية وبدون امكانيات . فقد سلبها المرتدون الذين تمتعوا بدعم السلطات اللامتناهي في محاربتنا .. والذين حسبوا اننا بدون مأوى وبدون نقود وبدون صحيفة تنطق بلساننا سنفنى ... وها نحن اليوم بعد عشر سنوات فقط .. نحن قائمون وهم فانون .

في تلك الليلة ، ليلة اختتام المؤتمر ، توجه الي الرفيق ماير فلنر قائلا : « لقد اجتزنا الامتحان في المؤتمر . والان امامنا مهمة نقل مجريات المؤتمر الى الرفاق والاصدقاء واعضاء الشبيبة الشيوعية والجمهور . ومن واجبنا ان تصدر كتيبا يضم مواد المؤتمر ، باي ثمن وجهد ، حتى يوم الاربعاء القادم ـ وكان يوم احد ـ ، حيث كانت خلايا الحزب ستجتمع بعد اربعة ايام » .

وهكذا .. ونحن لا نزال نجفف عرق مجهود المؤتمر .. بدأنا نجمع المواد ونحررها انا والرفيق ماير فلنر والرفيقة مريم جليلي ، حتى اصدرنا الكتيب بعد ثلاثة ايام فقط فاسميناه : « الاخوة اليهودية ـ العربية ، عماد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » . وما ان وصل الرفاق حتى تلقفوه لتوزيعه ولدى عودتهم من التوزيع طالبوا بالحاح بان تصدر صحيفة تنطق بلسان الحزب باللغة العبرية .

لم يكن سهلا بالطبع تنفيذ مشروع كهذا فقد نجح التحريض ضدنا في ان يمنع المطابع من طباعة جريدة لنا .. فما كان منا الا ان توجهنا الى صديق قديم كان يطبع الجريدة ايام العمل السري في فترة الاستعمار البريطاني .

العـــدد الاول ..!

وبنفس روح التضحية التي مكنتنا من اصدار كتيب المؤتمر عملنا ـ ثلاثتنا ـ بالاضافة الى الرفيق يسرائيل فايتبرغ ـ الذي انضم الينا في وقت لاحق ـ على اصدار العدد الاول من « زو هديرخ » . ان تلك الايام جديرة بالتسجيل حقا في تاريخنا .

المشكلة الاولى التي واجهتنا هي ايجاد مقر نحرر فيه الجريدة .. ووجدنا الحل مقابل اربع ليرات اسرائيلية . فقد دخلنا الى مقهى امريكي في شارع اللنبي في تل ابيب وطلبنا كأسا من البوظة لكل واحد منا ، وجلسنا كل على طاولة نعمل بقلب واحد ومن اجل هدف واحد .. الرفيقة مريم كتبت وصلحت الجريدة ، الرفيق يسرائيل ترجم وحرر بعض المواد والرفيق ماير فلنر كتب وترجم وحرر وراجع مواد الجريدة .. بالاضافة الى اعماله الحزبية الاخرى التي تتطلبها مسؤولياته ، واما انا فعملت « كل بو » ، فقد كنت مراسلا عاما وقمت بالمقابلات الصحفية ، وكنت منضدا ومحررا ومراسلا وحمالا والخ ...

... وفي ١٩٦٥/٨/٢٥ رأى النـور العـدد الاول من صحيفة « زو هديرخ » .. الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واذكر في ذلك اليوم اننا ذهبنا ـ نحن الاربعة ـ الى المطبعة لنشهد بزوغ العدد الاول .. وفوجئنا بعدد ليس قليل من الرفاق امام مبنى المطبعة ينتظرون مثلنـــا ..

وظهر العـدد ...

على الصفحة الاولى منه كانت صورة كبيرة للمظاهرات التي جرت في البلاد ضد تعيين السفير الالماني الغربي الاول في اسرائيل وكان المدعو رولف باولس احد الجنرالات السابقين في جيش هتلر . والى جانب الخبر الرئيسي ظهر مقال كبير يستنكر في مضمونه الاستفزازات العدوانية على عرب الرملة . وكانت الافتتاحية لمناسبة صدور العدد الاول كلها تفاؤل بالمستقبل المشرق .. واختتمت بهذه الجملة : « هذه هي الطريق ولا طريق غيرها . »

وعلى الصفحة الثانية وفي مكان بارز ظهرت تحية هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » وجاء فيها : « ان ظهور « زو هديرخ » على النور يعتبر حدثا سياسيا هاما . ونحن نعرف مدى الصعوبات والعراقيل التي اجتازتها ، ونعرف قدر الجهود المطلوبة لاصدار جريدة في هذه الظروف الصعبة والامكانيات القليلة التي يعيشها حزبنا . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، لا نهاب الصعوبات ولا نفزع من تقديم التضحيات مهما كان حجمها في سبيل النضال المبدئي الذي نديره » . واختتمت « الاتحاد » تحيتها قائلة .. « الى الامام ايتها الشقيقة « زو هديرخ » » .

أنـــا هنـــا ..!

وفي اعقاب صدور العدد الاول من « زو هديرخ » انشأ الدكتور المرتد موشيه سنيه المحرر الرئيسي لصحيفة « قول هعام » مقالا وقعه باسم « مراقب » تمنى فيه لـ « زو هديرخ » الانقراض وكان عنوان المقال : « الانقراض لزو هديرخ » . وها نحن بعد عشر سنوات فقط نرى انهم هم الذين انقرضوا اما نحن فمستمرون ونكبر .. و « زو هديرخ » تؤكد اسبوعا بعد اسبوع : انا هنا !

مـــواقف مبـــدئيـــة !

ومنذ ذلك الحين و « زو هديرخ » تقف مواقف مبدئية في كل حدث واخر مستمدة نورها من السياسة المبدئية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ولا بأس هنا من ذكر بعض هذه المواقف ...

✱✱ في نهاية اذار ١٩٦٦ عقد المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكان افتتاحه قبل يوم واحد فقط من صدور « زو هديرخ » .. وكنا نتوقع ان تقوم الصحف المحلية بترويج حماسة دعائية تحريضية كاذبة عن سير وابحاث المؤتمر .. فقررنا مضاعفة جهودنا بان نسهر طيلة ليلة اصدار الجريدة لكي تظهر في الغد بخبر موسع عن حقيقة سير وابحاث المؤتمر لتدحض الدعاية الرخيصة للتحريض عليه . وهكذا انتظرنا حتى اطلالة الصباح خبرا تلفونيا من موسكو نقله لنا مندوبا حزبنا للمؤتمر الرفيقان ماير فلنر واميل حبيبي ، فصدرت « زو هديرخ » في اليوم التالي وهي الوحيدة التي غطت بصدق اخبار المؤتمر .

✱✱ وفي حرب حزيران ٦٧ .. كانت صحيفة « زو هديرخ » الوحيدة التي شجبت الحرب ونادت بايقافها . كانت تمثل صوت الحكمة والعقل والضمير في اسرائيل .. ومن هنا ولهذا السبب ظهرت « زو هديرخ » مليئة بالبقع البيضاء حيث الغت الرقابة العسكرية العديد من الاخبار .

✱✱ وقصتنا مع الرقابة العسكرية طويلة .. ففي ٦٨/٧/٢١ الغت الرقابة تحقيقا صحفيا كتبته عن المناطق العربية المحتلة حاولنا بكل الوسائل ان نقنعهم بنشر ولو جزء من المقال فلم يستجيبوا . وهكذا .. قررنا تحديهم .. فابقينا المكان المعد للتحقيق فارغا في الجريدة ونشرنا على الصفحة الاولى اعلانا عن التحقيق .. فما ان وصل العدد الاول الى القراء حتى انهالت علينا مئات المكالمات التلفونية تسأل عنه .. وبعد اسبوع واحد فقط ، اضطرت الرقابة ان تسمح بنشر التحقيق .

✱✱✱

هنالك عدة حوادث يمكن نشرها لولا ضيق المجال .. وكلها تثبت اخلاص « زو هديرخ » للمبدأ الشيوعي .

وفي النهاية ارتأي اقتبس جملة كتبتها في العدد الاول لـ « زو هديرخ » ملائمة للتكرار اليوم : « كان علينا ان نخلق شيئا من لا شيء ولم تكن مهمتنا سهلة ، ولكنا اجتزنا الاختبار بنجاح ، بفضل جهود اعضاء الحزب والمؤيدين والاصدقاء الذين ساندونا في مهمتنا المقدسة هذه . »

وهكذا .. ان « زو هديرخ » قائمة بفضل قرائها .



نضال « زو هديرخ » ضد الاحتلال والاضطهاد ، من اجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ـ نضال وطني سام

هذه الصفحة

في ٢٦ آب ١٩٦٥ ، أي قبل عشر سنوات ، صدر العـدد الاول من صحيفة « زو هديرخ » الاسبوعية بصفتها صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، ثلاثة اسابيع بعد انفجار الازمة الخطيرة في الحزب وانفصال الكتلة القومجية الممالئة للصهيونية والمعادية للاتحـاد السوفييتي . فكان صدورها ، وبهذه السرعة ، دليلا على رسوخ جـذور الحزب ووحدته اليهودية العربية وانهيار مؤامرات المرتدين الخونة . وفي الاسبوع الماضي احتفلت الزميلة « زو هديـرخ » بمرور ١٠ سنوات على صدورها اسبوعيا ، فتلقت تحية عاطرة من اللجنة المركزية نشرناها في العدد الماضي من « الاتحاد » .

ونخصص هذه الصفحة من عدد « الاتحاد » الحالي للزميلة « زو هديرخ » تحية وتقديرا ، ونضمنها تحية هيئة تحرير « الاتحاد » الى هيئة تحرير « زو هديرخ » في المناسبة . كذلك نضمنها مقالا خاصا بالمناسبة بقلم رئيس تحرير « زو هديرخ » الرفيق يهودا اونجر . ومقالا في استعادة الذكريات المرتبطة بصدور الاعداد الاولى من « زو هديرخ » بقلم الرفيق يوسف الغازي وصورا تشير الى التاريخ النضالي المجيد للزميلة العبرية المكافحة .

« الاتحاد »

זו הדרך — ZO HADEREKH

הזבמאי בסימן הנצחון בוייטנאם

מאבק בעולם לשיחרור

التضامن العالمي على صفحات « زو هديرخ »

تحية "الاتحاد" للشقيقة "زو هديرخ" في عيدها العاشر

الى رفاقنا الاعزاء اعضاء هيئة تحرير « زو هديرخ » ..

ان مرور عشر سنوات على صدور الشقيقة « زو هديرخ » كصحيفة اسبوعية لهو عيد لنا جميعا ، للشيوعيين وسائر قوى السلام والاخوة اليهودية ـ العربية في بلادنا .

فباسم هيئة تحرير « الاتحاد » الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزبنا في اللغة العربية ، وباسم ادارة « الاتحاد » وعمال المطبعة اهنئكم واتمنى « لزو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية لحزبنا باللغة العبرية الاستمرار في النجاح والتقدم في الاخراج والتوزيع .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ليس في وسعنا ، نحن العاملين في صحف الحزب العربية ، ان نبالغ في تقدير اهمية عملكم بالنسبة لقضية السلام الاسرائيلي ـ العربي وقضية التفاهم المتبادل بين شعبينا ـ الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صوتكم ، يصل الى اذان ابناء الشعب الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ويصغي اليه باحترام وتقدير اولئك القابعون في السجن الكبير المسمى الاحتلال واولئك الذين يرون نور الحرية من خلال قضبان السجون وجدرانها .

انكم تجلبون الشرف للشعب الاسرائيلي ولقضيته العادلة في نضاله الصعب من اجل السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان « زو هديرخ » تستمر ، بمثابرة واخلاص ، في الطريق الوطني الحقيقي لحزبنا الشيوعي طريق الكفاح ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق واخوة الشعوب .

ان صدور « زو هديرخ » كصحيفة اسبوعية في ٢٦ ـ ٨ ـ ٦٥ ، اي في غضون ثلاثة اسابيع بعد الضربة الغادرة التي حاولت تسديدها لحزبنا الزمرة العنصرية ، ضربة ضد صميم كيان الوحدة اليهودية ـ العربية ـ يشير الى جذور حزبنا العميقة جدا في اوساط الطبقة العاملة الاسرائيلية ، والى تاريخه المجيد الذي لا يسمح بتوقفه والى خلود اخوة الشعوب . ان السنوات العشر التي مرت تبرهن ان طريقكم ، التي هي طريقنا جميعا ، طريق الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية ، هي طريق لا تقهر .

لقد ذللنا المصاعب ، بتوجيه اللجنة المركزية لحزبنا ، وطورنا الصحافة الحزبية ، ووثقنا التعاون فيما بيننا وقلنا دائما كلمة الحق ـ سلام حقيقي ، اخوة شعوب حقيقية ، استقلال قومي حق وتقدم اجتماعي واشتراكية حقيقية ـ الكلمة نفسها بالعربية والعبرية وبكل لغة اخرى ، لان هذه هي الطريق « زو هديرخ » .

وتقبلوا ، ايها الرفاق الاعزاء ، تهانينا القلبية ، وتمنياتنا بحياة مديدة لكم ولـ « زو هديرخ » مع استمرار عملكم المبارك والهام لانتصار قضية السلام واخوة الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .

وعيدا سعيدا .

اميل حبيبي
رئيس تحرير « الاتحاد »



فضيحة الصناعة الجوية الاسرائيلية

[illegible]

تل أبيب — اكد مراقب الدولة، في توصية رفعها الى ادارة الصناعة الجوية، ان لا جدوى من انتاج طائرتي «عريبا» و«وستويند» اللتين تنتجهما اسرائيل. ودعا المراقب الى الكف عن انتاجهما حتى لو كلف ذلك ضياع مئات ملايين الليرات التي استثمرت في انشاء المصانع وشراء آلات ومعدات انتاجهما.

وخلص المراقب الى ان مئات ملايين الليرات ضاعت وذهبت هباء في اقامة مشاريع هاتين الطائرتين.

ويذكر ان تقارير اخرى سبق واشارت الى الاهمال الكبير في الصناعة الجوية والى الخسارة الكبيرة لخزينة الدولة التي تقدر بمئات ملايين الليرات المترتبة عن هذا الاهمال وعن استمرار العمل في انتاج هاتين الطائرتين. في ان المسؤولين في هذه الصناعة ووراءهم اجهزة الامن انكرت كل هذا وادعت في حينه ان هذه صناعة مربحة وانها تخدم امن البلاد. ونشروا التقارير المستفيضة حول صفقات لبيعها في الولايات المتحدة وبلدان اخرى من العالم.

هذا ومن المتوقع ان تكشف هذه الفضيحة عن تورط شخصيات «امنية» كبيرة وعن انهيار مزيد من الاصنام الذين اعتلوا ادارات شركات ومؤسسات كثيرة في البلاد وتسلقوا عاليا في مناصبهم مستخدمين سلم «الامن» المزعوم ولكن سرعان ما ثبت انهم لصوص كبار قرفوا ملايين الليرات من خزينة الدولة وكدسوها في ارصدتهم وحساباتهم التي لا يعرف الكثيرون اين هي؟ وكم هي؟

فقد ذكرت «هآرتس»، الثلاثاء الماضي، ان موظفا كبيرا في بعثة الصناعة الجوية الى الولايات المتحدة، واسمه يعقوب ميلس، قد استدعي الى البلاد وان استدعاءه مرتبط بهذه الفضيحة المالية الجديدة التي بدات تفوح رائحتها. وميلس يعمل محاسبا مسؤولا في شركة تابعة للصناعة الجوية.

في ذكرى تحرير رومانيا

تل ابيب — لمراسلنا — عقد اجتماع شعبي ضخم في قاعة الثقافة في تل ابيب يوم الثلاثاء ٨/٢٦ لاحياء الذكرى ال ـ ٢١ لتحرير رومانيا من النير الفاشي.

افتتح الاحتفال الدكتور بابلسان وتكلم فيه السفير الروماني الدكتور كوفاتش وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد حنين.

واكد السفير ان تحرير رومانيا كان منعطفا تاريخيا في حياة الشعب الروماني، اذ طردت القوات السوفييتية، بمساعدة الجيش الروماني، الغزاة الفاشيين.

وقال ان الحل السلمي في الشرق الاوسط لن ياتي الا بالطرق السياسية. فالحروب لا تاتي الا بالكوارث. واكد تاييد حكومة رومانيا لحقوق الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل على السواء.

وقال: اننا سنمضي في بناء الاشتراكية من اجل السلام في العالم اجمع.

تحت ضغط الحكومة والهستدروت واصحاب العمل:

توقف الاضراب في «ديسكونت»

القدس — توقف اضراب اربعة آلاف موظف في فروع بنك «ديسكونت» في نهاية اسبوعه الاول تحت ضغوط شديدة من الحكومة والهستدروت واصحاب العمل وتعاون هذه العناصر في سن تشريع لتعديل قانون الاتفاقيات الجماعية مما يضر بمصلحة العاملين.

وقال مستشار موظفي «الديسكونت» القضائي ان الحكومة تدخلت، بمساعدة الهستدروت، وانتهكت عقد الاتفاقية بين العامل والمخدم. وهذا شيء لم يسبق له مثيل في البلاد في علاقات العمل. لانه يضرب روح قانون الاتفاقيات الجماعية من ١٩٥٧ الذي يقول البند ٢٦ منه: لا يحق لوزير العمل اصدار امر تعديل الا اذا نشر قبل ذلك بثلاثة اشهر.

حي العجمي مكان مثالي لتصوير التعاسة في الافلام الاسرائيلية

يافا — لمراسلنا — مصائب حي العجمي بانتشار القاذورات والمجاري السائلة وكثرة الخرائب اصبحت فوائد لشركة الافلام الاسرائيلية لتصوير ما تقتضيه الافلام من مناظر احياء فقيرة ومزرية. وهذا التصوير يستهدف خدمة انتاج الافلام لا الاحتجاج على التاخر يرافقه منغصات مثل اقفال الشوارع ووضع الحواجز في اثناء التصوير كما يصاحبه احيانا تفجير الغام واحراق سيارات حسبما يقتضي الفيلم، مما يضيف الى معاناة السكان علاوة على الروائح الكريهة والمناظر المؤذية.

ولا تكاد شركة الافلام هذه تفارق حي العجمي، كانما لم يعد في طول البلاد وعرضها حي تعيس مثله يلائم حاجات الافلام.

حل لجنة الاوقاف الاسلامية في يافا

نشرت «هآرتس»، في ٢٠-٨، ان مستشار الحكومة القضائي البروفسور اهارون باراك يبحث في امر حل ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا وتاليف لجنة اخرى.

اما القضية التي تواجهه فهي كيف لا يؤثر حل اللجنة على الدعوى القضائية المقامة ضد رئيس اللجنة وبعض اعضائها بتهم سرقة.

وجدير بالذكر ان تصرفات اللجنة المذكورة كانت مثارا لسخط شديد في اوساط مسلمي يافا، كما وجه مراقب الدولة لها انتقادا شديد اللهجة. وقد اقام شباب يافا لجنة شعبية لتعمل على حل لجنة الامناء هذه، وتحقق في اعمال وتصرفات اعضائها.

معتقل يستدعى لمحكمة عسكرية والمحكمة لا علم لها بالامر

الناصرة — لمراسلنا — ابلغ المعتقل محمود غزالين بان محاكمته ستجري في ٨/٢١ امام محكمة عسكرية في اللد. فاتصل بمحاميه وليد الفاهوم يعلمه بالامر، فاتصل المحامي بدوره بسكرتارية المحكمة فقيل له انها لم تصدر دعوة كهذه. فاتصل بسجن كفار يونا فاكد له المسؤول الدعوة في التاريخ المذكور.

وفي التاريخ المعين حضر المحامي وذوو المعتقل الى قاعة المحكمة العسكرية في اللد، حيث تبين لهم ان المعتقل محمود غزالين لم يجلب اطلاقا وان محاكمته لن تكون في ذلك اليوم.

اما تعب المحامي وذوي المعتقل فذهب سدى.

ومحمود غزالين من يافة الناصرة — نائب رئيس المجلس المحلي، كان اعتقل في ١٩٧٥/٥/١٢ ولم ترد ضده اية لائحة اتهام بعد.

اعتقالات واغلاق ٢١ متجرًا في رام الله

القدس — امرت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي باغلاق ٢١ متجرا في الميدان الرئيسي في رام الله. وكانت قبل ذلك قد اعتقلت عددا كبيرا من اهالي المدينة للتحقيق معهم اثر انفجار عبوة ناسفة امام مكتب السياحة الحكومي في رام الله، صباح يوم الثلاثاء ٨/٢٦.

بيان عن المبالغ التي يدفعها التامين الوطني شهريا عن كل ولد

جوابا على سؤال عامل أب لسبعة اولاد ننشر فيما يلي بيانا عن المبالغ المالية التي تدفعها مؤسسة التامين الوطني شهريا عن كل ولد وذلك ابتداء من ٧\١ ١٩٧٥.

الولد	حزيران ١٩٧٥	تموز ١٩٧٥	ابن المسرح من الجيش
١	٦٧ ليرة	١٠٠ ليرة	١٠٠ ليرة
٢	٦٧ »	١٠٠ »	١٠٠ »
٣	٩٣ »	١٢٥ »	٢٠٠ »
٤	١١٤ »	١٢٥ »	٢٢٥ »
٥	١١٤ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٦	١١٤ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٧	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٨	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »
٩	١٠٧ »	١٢٥ »	٢٥٠ »

من المعروف ان مخصصات الولد الاول والثاني تدفع عن طريق صاحب العمل واما مخصصات بقية الاولاد فتدفع مباشرة بواسطة البريد.

ومن الملاحظ ان المخصصات التي تدفع للولد العربي هي اقل من المخصصات التي تدفع للولد اليهودي بحجة ان والده خدم في الجيش وذلك بعد الولد الثاني فصاعدا. وهذا تمييز قومي صارخ مهما كانت الحجة لان تكاليف تربية الولد في ظروف الغلاء المتصاعد هي واحدة ومتشابهة سواء اكان والده في الجيش او لم يكن. والمطلوب من حكومة «واحة الديمقراطية» ان تلغي هذا التمييز وان تؤمن المساواة للطفل العربي، خاصة وان الرسم الذي يدفعه الاب العربي مساوي للذي يدفعه الاب اليهودي وهو ٤،٢ بالمئة من الدخل.

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ٧٦\٧٥
فضائح وعيوب
بقلم: عمر سعدي

تدل التقارير الرسمية لوزارة المعارف ان عدد التلاميذ للسنة الدراسية الجديدة ٧٦/٧٥ سيبلغ ٩٣٨ الف طالب. وهذا الرقم يشمل عدد التلاميذ من صف البستان حتى المعاهد العليا.

وبالمقارنة مع السنة الدراسية المنصرمة توجد هناك زيادة طفيفة، لا تكاد تذكر بالنسبة للزيادة الطبيعية في عدد السكان، وهي اربعة آلاف طالب فقط، اي بزيادة قدرها ٠،٤٢ بالمئة! وهذه الزيادة الطفيفة تظهر في المدارس الابتدائية والثانوية بينما لا توجد اية زيادة في المعاهد العليا.

ان من اخطر الخطوات التي اتخذتها وزارة المعارف والثقافة هي زيادة رسوم التعليم بنسبة ٤٨ بالمئة.

فالطالب في الصف الحادي عشر، مثلا، الذي كان يدفع اجرة تعليم قدرها ٢٣٤٥ ليرة، سيدفع بفضل هذه الزيادة، مبلغ ٣٦٦٥ ليرة.

ومن الخطوات التعسفية الاخرى التي خطتها الوزارة، والتي تمس في الاساس ابناء العائلات الفقيرة والعمالية، الغاء القرار الخاص باعفاء صفوف العواشر من دفع رسوم التعليم — الامر الذي يعني الغاء قرار الحكومة بتطبيق التعليم الالزامي والمجاني للصف العاشر — بحجة تاجيل تطبيقه الى سنة ١٩٨٢ بسبب تقليص ميزانية المعارف لهذه السنة بمبلغ ٩٠ مليون ليرة.

لقد اظهر تقرير وزير البوليس، «هلل»، الذي نشر في جريدة «معاريب» في اواسط حزيران الماضي، ان نسبة الاجرام في اسرائيل ارتفعت ارتفاعا ملحوظا. ففي هذه السنة كان هنالك ٢٣٠ الف ملف اجرام وجنوح. اي بزيادة، عن السنة الماضية، قدرها ٣٠ الف قضية. كذلك ازدادت نسبة القتل مرتين بالنسبة لما كانت عليه في السنة الماضية.

وهكذا فبدل ان تزيد السلطات في عدد المدارس نراها مضطرة ان تزيد في عدد السجون!

وحسب تقرير وزير العمل السيد «موشيه برعام» هناك ١٦ الف شاب في سن ١٤ — ١٨ ضائعين ومهملين.. لا يعملون ولا يتعلمون! (معاريب ٩—٧—٧٥).

وهناك تقارير اخرى تثير الفزع والرعب في النفوس. فمراسل مجلة بول «موشه كفلون» (شهر آب) يقول ان الطلاب من الطوائف الشرقية، بشكل خاص، يضطرون نتيجة للوضع الاقتصادي المزري الى ترك المقاعد الدراسية، ويضطر بعض الفتيات الطالبات الثانويات الى ممارسة الزنى والقيام باعمال غير شريفة وغير انسانية من اجل الحصول على المصروف المدرسي اليومي او الاسبوعي.

ومعنى كل هذه التقارير ان السياسة الرسمية التعليمية وغير التعليمية يسيطر عليها الفساد وهي بحاجة الى اصلاح جذري.

ان الاوضاع المزرية في المدارس والزيادة الباهظة في رسوم التعليم تدعو الى شن النضال من اجل تحقيق مطالب الطلاب اليهود والعرب العادلة على حد سواء.

ولهذا فنحن نرى ان لجان الطلاب في المدارس الثانوية اليهودية والعربية تستعد لاستقبال السنة الدراسية الجديدة بالنضال لتغيير هذه الاوضاع.

وكما تقول الانباء فان منظمة الطلاب الجامعيين تهدد باعلان الاضراب اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم العادلة.

ارتفاع رسوم تامين السيارات

القدس — «يشر» السيد بيكر، مفوض التامين، اصحاب السيارات بان اتفاقا تم بينه وبين شركات التامين على زيادة رسوم تامين السيارات ابتداء من ٢٦ ايلول القادم.

وسيكون الحد الادنى لزيادة نسبة التامين ٢٥٪ بالنسبة للسيارات الخاصة و ٢٠٪ للسيارات التجارية و ١٠٪ للدراجات النارية. وبالطبع تتوقف الزيادة على حجم السيارة وعمرها.

اما بوليصات التامين السارية المفعول والصادرة قبل شهر ايلول فلن تتاثر بهذه الزيادة قبل انتهاء مدتها.

وقال السيد بيكر ان هذه الاتفاقية ستظل سارية المفعول عاما كاملا، حين يدخل حيز التنفيذ قانون ضحايا الحوادث الذي سترتبط بموجبه رسوم التامين بدرجة كبيرة لم يعين مقدارها بعد.

مشاكل «كوبات حوليم» في سخنين

سخنين — لمراسلنا — عقدت لجنة «كوبات حوليم» (صندوق المرضى) المنتخبة اول اجتماع لها في نادي الهستدروت، بحضور مدير «كوبات حوليم» في الجليل، افتتحه حمد خلايلة وتحدث عن نواقص العيادة في قرية يبلغ سكانها ١٢ الف نسمة منهم ٨ آلاف منتسبون للعيادة التي يعمل فيها طبيب عمومي واحد وطبيب اطفال. وتكلم مدير «كوبات حوليم» فتحدث عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي يؤدي الى النقص في الاطباء والادوية في عيادات «الكوبات حوليم».

وطالب اعضاء اللجنة بتوظيف طبيب اخر وطبيبة نساء وبتوفير الادوية اللازمة وفتح مختبر لفحص الدم وبفتح العيادة بعد الظهر ثلاثة ايام في الاسبوع على الاقل لمصلحة العمال.

[illegible]

تهانينا الحارة الى:

* الصديق عاطف سعيد نعمة وزوجته بالمولودة البكر **لينا**

اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* الصديق اسعد نمر حمد وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء خلايا الشرقية الحزب — الناصرة

* الرفيقين جوليا وريمون منسي بمناسبة **الزواج**...

الشبيبة الشيوعية — حيفا

اهلا بالدكتور جبر عبد الرحمن

البعنة — عاد للبلاد الرفيق الدكتور جبر عبد الرحمن بعد ان انهى دراسته في معاهد المانيا الدمقراطية وحصل على لقب الدكتوراة في الطب بعد ان دافع بنجاح عن اطروحته، فاهلا به في وطنه بين اهله ورفاقه.

المادية التاريخية — بقية

ولكن حين قام ماركس وانجلز بفرز الواقع الاجتماعي عن الواقع الطبيعي لم يستهدفا فصل الواقع الاجتماعي عن الطبيعي، انما اظهار الفروق الاساسية بينهما. فبدون هذا الفرز ما كان يمكن اعطاء التفسير العلمي الشامل والعميق للواقع الاجتماعي وما ينتج عنه من ظواهر اجتماعية اخرى.

كما انهما ميزا بين الواقع الاجتماعي وتلك الظواهر الاجتماعية التي تنجت عن العلاقات الاقتصادية- المادية. ومثل هذه الظواهر العلاقات السياسية القائمة بين الطبقات: اشكال نشاط الدولة والاحزاب السياسية وغيرها.. فهي عناصر ثانوية وتؤلف معا وغيرها، عناصر الواقع التاريخي.

وهذا التمييز بين الواقع الاجتماعي والظواهر الاجتماعية المذكورة ضروري للتمييز بين الرئيسي والثانوي في الحياة الاجتماعية. فاذا اعتبرنا مثلا ان السياسة عنصر من عناصر الواقع الاجتماعي، فان علينا آنذاك ان نفسر النشاط السياسي من السياسة نفسها. وبهذا نفقد الاساس الموضوعي لتقييم السياسة وارتباطها بالاقتصاد والمصالح الاقتصادية للطبقات. فالسياسة لا يمكن ان تحدد تطور المجتمع ووعي الناس على الرغم من انها تؤثر كثيرا على المجتمع ككل.

فالذي يحدد، في نهاية المطاف، تطور المجتمع ويمارس تاثيرا حاسما عليه هو **الحياة المادية للمجتمع**، اي العلاقات المادية القائمة بين الناس والطبيعة وبين الناس انفسهم، تلك العلاقات التي تتكون في عملية الانتاج واعادة انتاج حياتهم المباشرة.

وهذه العلاقات المادية هي واقعنا الاجتماعي.

وبما ان هذه العلاقات في تبدل مستمر نتيجة لعملية التاثير المتبادل المستمر بين الناس والطبيعة وبين الناس انفسهم فلا يمكن النظر الى الواقع الاجتماعي كشيء جامد، انما كشيء دينامي متحرك يتبدل ويتغير باستمرار مع تغير وتبدل حياة المجتمع المادية.

لقد حاول الماديون قبل ماركس تفسير واقع الناس كافراد، كعامل وفلاح وعالم وميكانيكي وجندي وموظف مدني وغير ذلك. وقد ادركوا ان لكل من اولئك الافراد ذوقه ونظراته، التي هي نتاج «**وسط اجتماعي**» معين. الا انهم لم يتمكنوا من معرفة الاسباب التي تحدد هذا الطابع او ذاك للوسط الاجتماعي. كما لم يتسن لهم معرفة سبب كون انسان عسكريا وآخر مدنيا والسبب في وجود عمل ذهني وعمل جسماني ووجود الفنان والعالم... اي انهم لم يتمكنوا من تفسير هذه البنية الاجتماعية او تلك، وكذلك الافكار السائدة والاعراف.

فماركس حين اجاب على السؤال الاساسي للمادية التاريخية (عن العلاقة بين الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي) تمكن من ابراز ذلك الجانب من الحياة الاجتماعية الذي لا يرتبط بوعي فرد معين من الافراد ولا بوعي المجتمع. وهذا الجانب هو الواقع الاجتماعي، وهو الذي يحدد كل بنية المجتمع ووعيه. وعلم ماركس ان الواقع الفردي للناس ليس الا جانبا من الواقع الاجتماعي - ككل. ولهذا فعند دراسته المجتمع وضع في اساس تحليله وتحليل الحياة الاجتماعية قانونية تطور المجتمع وليس مصالح الافراد ووعيهم ومتطلباتهم، كما كان يعتقد الماديون ما قبل ماركس. وهذا اتاح وما زال يتيح لنا ان نتصور بنية كل مجتمع كشيء حتمي، خارج عن وعينا الاجتماعي، شيء هادف وذي غاية، وليس كتجميع ميكانيكي بسيط لظواهر معينة، بل كعملية تتحكم في تسييرها قوانين موضوعية.

الوعي الاجتماعي

قلنا ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي لا العكس: فالوعي يظهر بالضرورة على اساس من نشاط الناس المادي العملي، لانه لا يمكن بدونه (بدون الوعي) ان يكون ثمة تاثير واع على الطبيعة: اي لا يمكن تغييرها وتكييفها حسب متطلبات الناس.

ان الوعي الاجتماعي، الذي تحدد خصائصه خصائص النشاط العملي للانسان، هو بين ما يميز الانسان عن الحيوان.

فعلاقة الحيوان بالطبيعة تتم مباشرة بواسطة اعضائه الطبيعية. والعملية الحياتية البيولوجية — عملية تبادل الاشياء بين الجهاز العضوي وبين الوسط الخارجي — هي اساس نفسية الحيوان. ونفسية الحيوان تعادل العلاقة المتبادلة بين جهازه العضوي ككل وبين الوسط المحيط به. وهي تفيد في تكييف جهاز الحيوان العضوي لظروف الوسط الثابتة او المتغيرة. فالحيوان يلائم جهازه العضوي لهذا الوسط خلافا للانسان، الذي يعمل على تغيير الوسط ليتلاءم ومتطلبات حياته.

وما يهم الحيوان من الوسط المحيط به كل ما له اهمية حياتية وبيولوجية بالنسبة لجهازه العضوي. اي انه يميز من هذا الوسط كل ما يدل على الطعام او الشراب او الخطر او غيرهم. والحس الحيواني (الغريزة)، الذي يترتب عنه تصرف معين او رد فعل معين، يخدم متطلبات الجهاز العضوي للحيوان لتلقي الواقع ويعكس الصفات والروابط والاشكال الخارجية التي تهم الحيوان من وسطه.

اما الانسان فيختلف جوهريا عن الحيوان. فعلاقته بالطبيعة علاقة وسائطية، اي ان الانسان يضع بينه وبين الطبيعة اعضاء اصطناعية — ادوات عمل — يؤثر بواسطتها على الطبيعة ويغيرها. ان الانسان في عمله لا يتكيف مع الطبيعة، وانما يكيف الطبيعة لتتلاءم مع متطلباته. والوعي الذي يظهر على اساس العمل لا يعكس فقط ذلك الشيء ذا الاهمية البيولوجية بالنسبة للانسان. وانما كل ما هو ضروري وله اهمية بالنسبة للعمل ايضا. ولهذا اهمية كبرى.. وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة القادمة.

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي

تدعو الى اجتماع شعبي في البعنة، يوم السبت ٧٥\٩\٦، الساعة الخامسة مساء، يتكلم فيه القس شحادة شحادة والمحامي محمد ميعاري وحنا ابراهيم.

الدعوة عامة

في الذكرى الثلاثين — بقية

تنقله مكبرات الصوت، قائلا:

«جميع شعوب الارض متساوية. ولها جميعها الحق في الحياة والسعادة والحرية. ولفيتنام الحق في ان تكون حرة ومستقلة، وقد اصبحت حرة ومستقلة بالفعل. وان الشعب الفيتنامي عازم على حشد جميع قواه والتضحية بالحياة والمال لحماية حقه في الحرية».

وقد دشن ذلك اليوم، الثاني من ايلول، الذي يحتفل به الشعب الفيتنامي كعيد قومي عهدا جديدا.

واليوم، وبعد ٣٠ عاما، يتاكد المرء بكل وضوح من القوة الكامنة خلف كلمات هوشيه منه البسيطة التي قالها يومذاك. لقد الهمت هذه القوة ملايين الفيتناميين في كفاحهم من اجل الحرية والاستقلال والعدل الاجتماعي، ذلك الكفاح الذي ابتدأ مع ولادة تلك الدولة الجديدة. وفي ٢٠ كانون اول ١٩٤٦ دعت حكومة فيتنام الديمقراطية الشعب لشن حرب مقاومة شاملة.

وفي ايار ١٩٥٤ عزم الاستعماريون الفرنسيون هزيمة ساحقة في ديان بيان فو. وانسحبوا يجرون اذيال الخيبة والخزي. ورفع علم جمهورية فيتنام الديمقراطية الاحمر المزين بنجمة ذهبية من البرج ذي ٦٠ مترا ارتفاعا في احد شوارع هانوي الذي اطلق عليه اسم ديان بيان فو. وابتدأت فترة من البناء السلمي.

ولكن فترة السلام لم تطل اكثر من ٦ سنوات. ففي ٥ آب ١٩٦٤ اخذ سلاح طيران البنتاغون يقصف مدن فيتنام الديمقراطية وقراها. وفي ١٣ كانون اول من العام نفسه وجدت هانوي نفسها مشتبكة في حرب ضروس، واصبح الدخان المتصاعد من الحرائق منظرا عاديا فيها.

وهكذا دخل شعب فيتنام الديمقراطية في اقسى تجربة. ولكنه خرج منها برؤوس مرفوعة، وصمد نظام الجمهورية الاجتماعي بنجاح لتجربة الحرب الاهلية.

وكان النصر الذي سجلته اتفاقية باريس في مطلع عام ١٩٧٣ نصرا احرز بصعوبة بالغة. ففي طول البلاد وعرضها كانت مدن وقرى كثيرة وسدود وجسور ومصانع قد دمرتها الحرب تماما. ولكن مقدرة الشعب الفيتنامي على البناء هي قوة خارقة فعلا. وقد استغل الشعب الفيتنامي فترة الهدوء النسبي بين ١٩٦٩—١٩٧١ ليعيد بناء الصناعات الاساسية كالفحم والطاقة والهندسة. ووضعت اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في دورتها الثانية والعشرين في مطلع ١٩٧٤ برنامج سنتين لاعادة البناء والتطوير، اعطى الاولوية لتوسيع التصنيع الاشتراكي وللاسراع بالانتاج الاشتراكي الواسع النطاق.

ومن مميزات الشعب الفيتنامي نشاطه الخارق مصحوبا بالاحترام والتقدير للانسان العامل. وتشير الى ذلك تسمية شوارع هانوي القديمة التي اطلق عليها اسماء نقابات البحارة وصانعي الاشرعة والصياغة وحائكي السلال، او تلك التي تحمل اسماء مثل: شارع الكتان وشارع الحرير مع ملاحظة الفرق. فاحفاد حرفيي المدينة لم يعودوا يمارسون مهنهم في مشاغل صغيرة فردية، رغم وجود بعضها حتى اليوم. ففي غضون السنوات العشر الماضية ازدادت قوى العمل العاملة في مصانع حديثة اكثر من ضعفين ونصف.

ويمكن للمرء ان يشاهد فوق مدخل مكتب مصنع للبيوت الجاهزة الشعار التالي: «اعمل بكفاءة اكثر وباقتصاد لبناء الاشتراكية». ويجاهد الفيتناميون للوصول خلال هذين العامين الى مستوى ما قبل الحرب في الانتاجية. والمصانع التي تصنع قطع الغيار ترمع، عما قريب، التحول الى صناعة الآلات والمكنات. وقد تم انتاج اكثر من ٣٢٤،٠٠٠،٠٠٠ طن من الفحم في العام الماضي اي بزيادة اكثر من ٢٠٠،٠٠٠ طن عن المقرر في الخطة. وقد تمت اعادة بناء جميع محطات الطاقة وتشغيلها من جديد. كما ان العمل في مصانع مواد البناء والمصانع الكيماوية يسير بوتيرة متصاعدة.

ولكن الامور في الزراعة كانت اكثر تعقيدا. فقد كانت محاصيل عام ١٩٧٤ دون المقرر في الخطة بسبب المناخ غير الملائم. ولكن المساعدة الاخوية الاممية من الاقطار الاشتراكية انقذت الوضع.

ان معالجة قضية الغذاء في فيتنام ليست بالعمل السهل. فقد حطمت الحرب كثيرا من المزارع التعاونية وادت الى بعثرة روابطها واداراتها. ويجري الآن العمل وفق خطة لاعادة بنائها. ويمهد لذلك ببناء قاعدة صناعية تكتيكية. ويجري العمل بجد لتحسين مشاريع الري وزيادة المحاصيل الزراعية.

وقد اعلن احد قرارات الدورة الـ ٢٢ للجنة المركزية لحزب الشعب العامل «ان الدخل القومي يجب ان يفي بحاجات البلاد في عام ١٩٧٥. وابتداء من ١٩٧٦ ينبغي الشروع في الادخار والتراكم». وهذا يعني في الواقع السير خطوة جبارة في التطوير الاقتصادي بالمقارنة مع مستوى ما قبل الحرب. ولكن الشعب الفيتنامي ينظر الى ما هو ابعد من ذلك. وقد اشارت الجمعية العامة الى ضرورة وضع خطة علمية تغطي فترة السنوات الخمس القادمة حتى ١٩٨٠، مع وضع اهداف بعيدة المدى ايضا.

ولبلوغ الهدف الذي وضعه امام الشعب الفيتنامي الرئيس هوشيه منه وهو بناء فيتنام رخاء، يعمل الشعب على بناء مجتمع اشتراكي. فلا عجب اذن ان نلاحظ تلك الاهتمام الفائق في امتلاك ناصية الاشتراكية العلمية والافادة من تجربة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم. وقد شرع في هانوي بنشر مجلدات لينين الخمسة والخمسين باللغة الفيتنامية. وسيتم طبعها في ١٩٨١.

قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، مخاطبا ممثلي الشعب الفيتنامي في ٣٠ كانون اول ١٩٧٣: «في اوقات السلم، كما في الحرب، ستكون معكم. فدعم فيتنام هو واجبنا الاممي والقضية التي تهم جميع البلدان الاشتراكية».

وفي جميع ارجاء البلاد يمكن المرء ان يشاهد ثمار هذه المساعدة الاخوية التي تقدمها الاقطار الاشتراكية للشعب الفيتنامي، ومنها محطة «تاك با» الكهربائية، اكبر محطة من نوعها في جنوب شرق آسيا، التي ترمز الى الصداقة السوفييتية — الفيتنامية، والافران الميكانيكية ومحطات الطاقة التي ساعدت هنغاريا في اقامتها، والمؤسسات الصناعية التي قدمتها جمهورية المانيا الدمقراطية، والمراكز الزراعية والطرق التي ساعد على تشييدها المهندسون والعمال الكوبيون، والمستشفيات التي جهزتها تشيكوسلوفاكيا. وبكلمة اخرى فان جميع الاقطار الاشتراكية تمد يد العون والمساعدة للشعب الفيتنامي.

واليوم فان هانوي تقدم منظرا يروق المشاهد. ولكن عاصمة فيتنام الدمقراطية تكون اكثر بهاء وجاذبية في الثاني من ايلول — اليوم — ذلك اليوم التاريخي للشعب الفيتنامي باسره. وتغرق الشوارع في بحر من الاعلام الحمراء التي تشير الى ان ثورة آب لا تزال مستمرة ولكنها دخلت مرحلة جديدة اعلى.

أمام ضريح الرفيق الراحل — بقية

وكان بذلك مثلا للشيوعي المضحي المثابر.. وكان مثلا للقائد المخلص. مات ابنا بارا، وقائدا شجاعا بارزا.. لبلده.. لشعبه.. لطبقته العاملة.. ولحزبه.

ان كل معركة من معارك هذا البلد.. من معارك هذا الشعب.. من معارك المثلث الصامد.. مرتبطة بعثمان ابو راس..

فلحبه شعبه.. احبه اهله. ويذرفون عليه اليوم دمعة محرقة.. مودعينه.. مودعين انسانا بكل معنى الكلمة.

فجوة كبيرة في صفوف حزبنا.. في بيته.. بين اهله.. تركها عثمان.

الا ان ذكرى عثمان ستبقى خالدة. ان الجيل الصاعد الذي ثقفه عثمان.. ان الحزب الذي بناه في هذه المنطقة الصامدة.. ان رفاقه اليهود والعرب الذين احبوه.. ان الطيبة.. وارضها الطيبة.. ان شعبه العربي الفلسطيني، جميعهم سيحفظون ذكرى ابي سليمان.

لاهلك الذين فقدوك.. لوالدتك المكلومة.. لزوجتك امينة.. لاولادك: راوية، سليمان، ناديا، فؤاد.. لاخويك: عبد الفتاح وعبد الرحمن.. لاخواتك.. ولعموم آل ابو راس نتقدم بتعازينا. فمصابكم هو مصابنا. ومعا سنرعى ذكرى عثمان. واما اولاده فامانة بأعناقنا. وسنكون جميعنا، لهم عثمان الاب والاخ والصديق.

وداعا ايها الاخ.. ايها الصديق.. ايها الرفيق.

وما دام هذا الشعب باقيا.. وما دامت هذه الارض باقية.. فستبقى ذكرى عثمان الطيبة خالدة — مثالا يحتذى به في النضال نحو المستقبل الذي ضحى عثمان من اجله.

عشر سنوات — بقية

دول الغرب الامبريالية في النزاع الاسرائيلي العربي.

وستكون «زو هديرخ» لسان الشعب الكادح في اسرائيل، وستعبر عن مشاكله ونضاله، وستكون الافق الواضح الذي تستشف الطبقة العاملة منه المستقبل الافضل، افق الاشتراكية.

هذه هي الطريق ولا طريق سواها.

هذه طريقنا خلال سنوات مضت وستبقى طريقنا لنتقدم فيها.

تعزيات

تعزياتنا القلبية الى:

● حسن سعيد عياد وعموم آل عياد بوفاة الوالد

سعيد عياد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

خلية الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الطيبة

● الاخوين دياب وانور بشير بوفاة

الوالدة

اعضاء الحزب في الحليصة — حيفا

مــــؤتمر ليمـــــا

تحدثت الصحف اليومية الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بشكل صريح عن الرابط بين اقتراح طرد او تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، الذي لم يقره مؤتمر ليما لدول عدم الانحياز ، وبين الاتفاق المرحلي الذي يدور الحديث عن اعداد الصيغة النهائية له في هذه الايــام . وركزت بغالبيتها على موقف مصر الحرج بين الموافقة على الاقتراح — فتخسر عندها « الاتفاق المرحلي » ! — وبين رفضه وكسب هذا الاتفاق .. ولكنها اكدت ان الرئيس المصري «حكيم» لدرجة انه لن يرضخ لضغــط المتطرفين العرب (سورية ومنظمة التحرير) وانــه سيثبت استقلاليتــه بالموافقة على الحل الامريكي ..

מעריב

تنبات «معريب» (٢٥-٨-٧٥) بانـــه سوف لا يتم الاتفاق في ليما على قرار يقضي باقتراح طرد او تعــليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة فقالت :

« هناك عدة دلائل تشير الى ان عددا لا باس به من دول عدم الانحياز سوف لا يصوت الى جانب قرار طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تعليق عضويتها فيها . وهذه الدول هي تلك التي نقيم معها علاقــــات دبلوماسية وليست متطرفة من افريقيا وامريكا اللاتينية .. وبعض الدول العربية وبالاساس مصر .. التي تعـــرف ان قــرارا كهذا سيضع حدا لجهــود الوساطة الامريكية في الشرق الاوسط ولجميع آمال التسوية في المنطقة » .

דבר

اما صحيفة « دافار » (٢٦-٨-٧٥) فقد ارتأت طريقة التهديد المباشر فكتبت تقول :

«على الرغم من انه لا يوجد ارتباط رسمي بين المحادثات حول التسوية الجزئية وقرار طرد او تعليق عضويـــة اسرائيل في الامم المتحدة فمن الواضح ان اقرار هــــذا الاقتراح في مؤتمر ليما (ومن ثم في دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة القادمة بفضل الاغلبية التي تشكلها دول عدم الانحياز) سيشكل خطرا على واقع الاتفاق — المرحلي — وسيفشل اي تقدم سياسي في المنطقة » .

על המשמר

وكتبت « عل همشمار » (٢٥-٨-٧٥) :

« ان الاختبار القاسي سيكون امام مصر ، التي سيطلب منها — كما نعتقد — ان توافق على الاقتراح المتطرف من بعض الدول العربية المتطرفة .. التي تقف موقفا متطرفا ايضا من محادثات الاتفاق المرحلي ... لذا فعلى اسرائيل ان توضح من الآن ان موقف مصر في ليما سيكون ذا شأن وتأثير كبيرين على موقفها بالنسبة لبنود الاتفاق المرحلي .. وخاصة البند الخاص بالمعركة السياسية » .

الى اللجنــة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى عمــوم عــائلة ابو راس

تعازينا الحارة لوفاة رفيقنا الغالي عضـــو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

المصاب الفاجىء والاليم قد حزنا من الاعماق ذكرى فقيدنا العزيز ستبقى خالدة في قلوبنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنــة منطقة حيفا

الى اللجنة المركزية لحزبنــا الشيوعي الاسرائيلي
الى لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث
الى فرع الحزب في الطيبة والى عموم آل ابو راس

احر التعازي والمشاركة في المصاب بوفاة الرفيق الغـــالي

عثمان سليمان ابو راس

عضـو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وسكرتير منطقة المثلث

رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الطيبـــة

ينعي بحزن وأسى بالغين وفاة احد مؤسسيه الاوائل عضـو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

الذي وافته المنية اثر حادث طرق مفجع تعرض له صبيحة يوم الثلاثاء ١٩٧٥/٨/٢٦ وهو في طريقه الى دار الحزب في تل ابيب .

الشبيبة الشيوعيـــة في المثلث

تنعي بمزيـــد الحزن والاسى مؤسسـها الرفيـــق

عثمان سليمان ابو راس

وتتقدم لاهله ورفاقــه بأحر التعازي .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

منظمة النساء الدمقراطيـــات في منطقــة عــكا

تتقدم بأحر التعازي الى أم سليمان والى الرفيقة نجلاء ابو راس والى عموم آل ابو راس والرفاق بوفاة الرفيق الغـــالي

عثمان سليمان ابو راس

مجلس الفتيـــــات في المثلث

يتقدم بأحر التعازي لآل ابو راس ولام سليمان بوفاة الفقيد الغالي طيب الــذكر الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

نتقدم بتعازينا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الى اهالي الطيبة والمثلث وآل ابو راس .. لوفـــاة بنهم البار الرفيق

عثمان سليمان ابو راس

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الريـاضـة

الحائز على أوسكار — بطل العالم

« يقينا ان الجميع كانــــوا ينتظرون بفارغ الصبر مباراة فيشر — كاربوف ، ولكـــن المحاولات اللاحقة « لانقاذ » المباراة على حساب اعطــاء فيشر عمليا « كارت بلانش » لم يكن من شأنها ان تيســـر بلوغ الهدف ، وليس هـــذا وحسب ، بل كان كذلك مـن شأنها أن تعرض مباشرة للخطر وحدة وكيان حركة الشطرنـــج العالمية . والآن تحل نهايـــة الغموض والتشوش . ويعود الصراع على بطولة الشطرنج الى مجراه المنظم ، بـــدون تعرجات وانعطافات مفاجئـــة من الانسب أن ترد في الروايات البوليسية » . ان وجهـــة النظر هذه هي للجريـــدة الدانماركية « اكتويلت » .

بقلم : روشال وعدسة دونسكوي

ومن الممكن ايراد الكثير من الاراء التي تدعم وجهة النظر القائلـــة ان اتحاد الشطرنج العالمي قد اتخذ في ٢ نيسان (ابريل) قرارا صحيحــــا بمناداته بالاستاذ الكبير السوفييتـــي اناطولي كاربوف بطل العالم الحـــادي عشر في التاريخ ، عوضا عن لاعـــب الشطرنج الذي « قبع في جحره » ، على حد التعبير المجازي لاستاذ الشطرنج الكبير الامريكي روبرت بيرن ، ورفض الدفاع عن لقبه الفخري .

منذ أن فاز روبرت فيشر الامريكي في عام ١٩٧٢ في مباراة ريكيافيك ، لم يلعب مرة واحدة بالشطرنج أمـــام الجمهور ، في حين أن اناطولـــي كاربوف فاز عمليا بالمراتب الاولى في جميع المباريات الكبرى العديدة التي اشترك فيها . فقد أحرز هذا الاستاذ السوفييتي الكبير ٦٦ انتصارا ومنى بـ ٦ هزائم . ومرتين على التوالي : في عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٤ ، منحـــــه الصحفيون بالاغلبية الساحقة مـــن الاصوات الجائزة العالمية « اوسكار الشطرنج » بوصفه خير استاذ كبير في العالم . ولكن الامر الوحيد الـــذي لم يوفق فيه ، كما اشارت بظرافـــة وفكاهة جريدة « هورتسو » الصادرة في هامبورغ ، هو اجلاس فيشر بالقوة الى رقعة الشطرنج .

صحيح ان المؤتمر الاستثنائي لاتحاد الشطرنج العالمي قد قام بتنازل جديـــد في صالح فيشر ، ولكنه أكد مع ذلـــك من جديد أن جميع مواعيد الابلاغ عن الاشتراك في المباراة على بطولـــة العالم تنتهي في ليلة الاول الى الثاني من شهر نيسان (ابريل) . وفي الصباح عقد رئيس اتحاد الشطرنج العالمـــي ايفه في أمستردام مؤتمرا صحفيـــا أعلن فيه انه يرجىء المناداة بكاربوف بطل العالم حتى نيسان : فقد كانوا لا يزالون ينتظرون ويأملون ان يقـــرر فيشر الدفاع عن لقبه .

وكان اناطولي كاربوف قد ارسل قبل الموعد الى مقر اتحاد الشطرنج العالمي برقية يؤكد فيها موافقته على الاشتراك في المباراة ، واخذ ينتظر باطمئنان وهدوء تطور الاحداث . وفيما بعد ، قال لي في مقابلة :

— وما الداعي الى النرفزة ؟ لقد انشغل بالي قبل أن ينعقد مؤتمر اتحاد الشطرنج العالمي وعندما كنت اخشى ان يوافق كليا على جميع مطالب فيشر . آنذاك قررت انا في قرارة نفسي انني لا املك مع ذلك الحق المعنوي في الاشتراك في المباراة . وبعـــد الموافقة على قسم من مطالـــب فيشر وليس عليها جميعها ، ارتاح بالي في الحال . فقد اتضح ما يلي : اما ان تجرى المباراة ، واما ان أصبــح بطل العالم . فما كان يدعوني الـــى القلق ، يا ترى ؟ !

ثم أضاف :

— من المؤسف حقا أن المباراة لم تجر . ولكن الذنب في ذلك ليس ذنبي. وانا مرتاح البال . على كل حـــال هناك مبادىء لا أستطيع التنازل عنها. والحال أن فيشر هو ، بدوره ، انسان لا يكتفي بمكاسب جزئية ، بل يحـــاول كذلك — وليسمح لي القراء التعبير اللاذع الحاد — « ان يركب علـــى الكتفين » . ذلك أنهم تنازلوا في صالحه كليا في جميع الامور تقريبا . وليس من المعلوم أية مطالب كان تقدم بها ايضا لو واصلوا التنازل في صالحه الى ما لا نهاية له .

الا أن الموقف الذي شغله اناطولي كاربوف هو وحده الذي لم يتغير ، وقد صرح كاربوف أنه على استعـــداد للرضوخ لقرارات مؤتمر الشطرنـــج العالمي رغم أن نظام المباراة يتضمن جوانب لا ترضيه . وكان يقصد مؤتمر عام ١٩٧٤ في مدينة نيس الفرنسية ، المؤتمر الذي تجاوب جزئيا مع مطالب فيشر اذ وافق على زيادة العـــدد الضروري من الانتصارات التي يجــب أن يحرزها أحد المتنافسين من ستـــة الى عشرة (وبذلك عدل تلك القواعد التي سبق واقرها بناء على اصرار فيشر نفسه) .

وفي آذار (مارس) ١٩٧٥ ، انعقد على جناح السرعة مؤتمر فوق العادة ، وذلك للمرة الاولى خلال ٥٠ سنة مـــن تاريخ اتحاد الشطرنج العالمي . فلاجل انقاذ المباراة التي كان ينتظرها العالم كله ، اقدموا من جديد على التجاوب مع مطالب الاستاذ الامريكي الكبيـــر على التنازل في صالحه اذ جعلـــوا عدد اللعبات في المباراة غير محدود . وهكذا لم يحظ فيشر (وهو الـــذي لم يلعب من زمان) على ضمانة مـــن الصدف (وليحاول أحد أن يكســـب ١٠ لعبات « بالصدفة ») ، وحسب، بل توفرت له ايضا امكانيــة ارهاق المنافس في مباراة طويلة مديدة كان من الممكن أن تستطيل بضعة اشهر .

ولكنه كان هناك شرط آخر أصـــر عليه البطل السابق حاليا . فقـــد طالب بايقاف المباراة فيما اذا بلغت النتيجة ٩ مقابل ٩ وبابقاء اللعـــب له في هذه الحال . هذا المطلب ينطوي على حيلة حسابية بسيطة : غســـان الطامح لا يستطيع أن ينتزع تـــاج الشطرنج الا اذا انتصر بالحد الادنـــى من التفوق اي بـ ١٠ مقابل ٨ . وهذا يعني أن فيشر طلب علاوة قدرهـــا نقطتان . وهذا ما كان يستحيل بكـــل بساطة فهمه وقبوله . ولم يؤيد اي من الاساتذة الكبار بطل العالم السابق في مطلبه هذا . وجميع الذيـــن أدلوا بآرائهم في الصحف ردوا عليه ردا حادا قاطعا .

واني استشهد الان قصدا وعمـــدا بآراء الاساتذة الكبار الغربيـــين وحدهم ، وكذلك بآراء بعض الصحف الغربية أيضا . فقد أدلى الاستـــاذ الكبير الارجنتيني ميغل نايدورف غير مرة بفرضية مفادها انه حتى لـــو كانت تمت الموافقة على الشرط الـــذي يبقي بموجبه فيشر بطل العالـــم اذا بلغت النتيجة ٩ مقابل ٩ ، لكـــان فيشر وجد مع ذلك ذريعة للامتنـــاع عن اللعب . ثم أن الاستاذ الكبيـــر الامريكي الذي لعب مؤخرا في تالين في جولة عالمية ، والمعاون الاخير لفيشر ، وليام لومباردي ، صرح في حديث مـــع الصحفيين السوفييت قائلا : « مطالبه غير عادلة » . وفي أواخر كانـــون الثاني (يناير) ١٩٧٥ كتـــب لاري ايفانس (وهو استاذ كبير أمريكي ، ومعاون سابق لفيشر) ، في الصحيفـــة الاسبوعية « بوتوماك » الصادرة في واشنطن ، أنه لا يطيب البتة لفيشـــر احتمال اللقاء حول رقعة الشطرنـــج مع منافس أصغر سنا ، يتحلى بارادة فولاذية ورباطة جأش قوية ، ولا يقدم على اية تنازلات مبدئية .

واخيرا ، اضطر بريـــد داراخ ، الصحفي ، وصديق فيشر وكاتب سيرة حياته ، الى الاعتراف بأن فيشــــر ، بمطالبته بعلاوة نقطتين في صالحه ، انما يكشف بالضبط أشد ما يريـــد اخفاءه ، اي انه يخاف حقا وفعـــلا من منافسه .

وقالت « التايمس » اللندنيـــة أن موقف اتحاد الشطرنج السوفييتـــي صحيح تماما . لقد أفلـــح فيشر في التوصل الى فرض بعض شروطـــه ، ولكنه توجد حدود لم يكن بوسع اتحاد الشطرنج العالمي ان يتجاوزها رغم كل رغبته في حمل فيشر على الجلوس الى رقعة الشطرنج . ويرى معلـــق الشطرنج في الجريدة أن اناطولـــي كاربوف هو الان أجدر حامل للقـــب بطل العالم .

ما هي مشاريع بطل العالم الجديد؟

أجاب كاربوف :

— سوف العب ! وسوف العـــب كثيرا جدا ، اذ أن حياتي الشطرنجية لا تنتهي بانتهاء احدى مراحلها . أجل، اني انتظر ببعض الانفعال لعباتـــي الاولى بعد حيازتي على لقب بطـــل العالم : ترى ، هل يشرع اللقـــب في الضغط علي ، فتتعاظم المسؤولية عن النتائج الرياضية والابداعية . لا بأس . فانا قبل كـــل شيء لاعـــب شطرنج ثم حائز على اللقب الاسمي.

فيا للكلمات الجديرة بالبطل !

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي » .

انتصارات سوفييتية !

موسكو — أجرى الفريق اليابانـــي لكرة الطائرة اربع مباريات أمام فرق سوفييتية ، أثناء زيارته الرياضيـــة للاتحاد السوفييتي . وقد فازت الفرق السوفييتية في جميع هذه المباريـــات كالاتــــي : ٣ — صفر ، ٣ — ٢ ، ٣ — ٢ ، ٣ — ١ .

كما وفاز فريـــــق « ارارات » السوفييتي على فريق شبيبة المزرعـــة اللبناني بـ ١٢ هدفا مقابل لا شيء في المباراة التي جرت في أرمينيا ضمـــن المباريات التي يجريها الفريق اللبناني الضيف في الاتحاد السوفييتي .

بطل العالم لوزن الذبابة

فاز الملاكم المكسيكي كانتـــــوس ببطولة العالم لوزن الذبابة بعـــد ان تغلب على حامل اللقب الياباني تاكوا فانتزعه منه .. بعد احد عشرة جولة قطعها بالضربة القاضية .

كأس الشباب العرب

بغداد — انتهت الفترة التي كانت العراق حددتها لتقديم طلبات الاشتراك في دورة كأس الشباب العرب الرياضية الاولى ، التي ستجرى من ١٠ — ٢٠ تشرين الاول في بغداد . وتشترك فيها منتخبات الدول العربيـــة الاتية : سورية واليمن الدمقراطي وفلسطين والعراق والصومال وليبيا ومصـــر والسعودية والسودان والامـــارات المتحدة .

عشـرة ملاكمين يتحـدون كـلاي

وصل عدد الملاكمين الذي تحدوا بطل العالم في الملاكمة — وزن ثقيل ، محمد على كلاي ، على لقبه الى عشرة ملاكمين يقف على رأسهم جو فرايزر يليه كين نورتون ثم على التوالـــي : جورج فورمان ، هارود سميث ، جو باغنر ، اوسكار بونافينا ، رون لايل، جيمي يونغ ، حنري كلارك وبينـــي جونسون .

ويلاحظ هنا ان جو باغنر الـــذي هزمه كلاي قبل اشهر قليلة تراجـــع عن تحديه من المرتبة الثانية الـــى الخامسة في قائمة المتحدين التـــي اصدرها المجلس الدولي للملاكمة .

احتفال الكفوف الذهبية بالانتصارات الفضية

عكا — لمراسلنا — بمناسبة فوز فريق الملاكمة لابناء عكا — الكفوف الذهبيـــة — بخمسة مراكز لنيابة بطولة اسرائيل في الملاكمة ، اقـــام الفريق حفلة سمر كبرى حضرهـــا العديد من اصدقــــاء الفريق واهالي البلد .

افتتح الحفل الرفيق زياد موسى عضو ادارة الفريق فقدم طلبـــات الفريق والقضايا التي يعاني منهـــا وخصوصا عدم وجود مقر دائم لـــه ومساعدات مالية .

كذلك تحدث رئيس البلدية الذي تجاهل في كلمته طلبات الفريق المتكررة التي قدمها للبلدية في السابـــق .. فراح يؤكد تفهم البلدية للدور الذي يجب ان تقوم به تجاه الفريق فوعد بتقديم المساعدات — كالعادة — وبانه مستعد لاستقبال ادارة الفريق في اي يوم لدراسة وضع الفريق . كذلك لم يستطع تجاهل النواحي الرياضية الاخرى فوعد بان تنهي البلدية مشكلة ملعب كرة القدم في اقرب وقت .

كمـــا تحدث مركز فرق « الكفوف الذهبية » في اسرائيل السيد شمشون عام شليم مؤكدا على ضرورة تبني البلدية للفريق ودعمه دعما كاملا .. وذكر رئيس البلدية بانه بعث بعـــدة رسائل الى قسم الشباب في البلدية حول مشاكل الفريق ولم يتلق عليها اي رد .

وتحدث كل من السيد محمـــــد شعبان ورمزي خوري عضو البلدية.. ففضحا الوعود العرقوبية من قبـــل البلدية والسلطة .وأكدا على دعمهما للفريق في كـل المجـالات ومختلف الوسائل .

هذا واحيت الحفلة فرقة فضول الغنائية بموسيقاها واغانيها الشرقية .. كما وجمعت المئات من الليرات تبرعا من الجمهور . وقد اقيمت الحفلة في مطعم « الفار » لصاحبه عبد ابو حميد .

مبـــــاراة وديــة

هذا واجرى الفريق مباراة وديـــة في الملاكمة ، يوم الاحد ٢٤-٨ الماضي في ستوديو نتانيا ، اشترك فيها عدد من ابطال اسرائيل .

— فاز الملاكم زيا ابو حمـــام من الكفوف الذهبية العكية على بطـــل اسرائيل من مكابي نتانيا بالضربـــة الفنية القاضية .

— وليم شحادة من كفر ياسيف تبارى مع « متواح » من نتانيا .

— وفاز الملاكم من فريق نتانيـــــا يوسف زيناتي (وهو من اللـــــد) بالنقاط على مكيد خالدي من عكا .

— هـــــذا وجرت مباراة في ذات الامسية بين احد ابطال اوروبا وبطل ديمونة الاسرائيلي .

في دورة البحــــر المتوســـــط في الجزائـــــر أرتقـــــام قياسيـــــة عــــالمية

تجرى في الجزائر في هذه الايـــام ، مباريات دورة البحر المتوســـــط الرياضية باشتراك ٢٤ دولة مـــــن المنطقة ، وقد بدأت تظهر نتائج هـــذه المباريات في مختلف انواع الرياضة ، ففي كرة القدم تعادل منتخبا الجزائـــر ويوغوسلافيا بدون اهداف وكذلـــك منتخبا تركيا وتونس . أما ليبيـــا فقد هزمت بالنتيجة (صفر — ٢) أمام المنتخب الفرنسي . وكانت الجزائـــر قد تغلبت على الفريق المصري بهدف واحد مقابل لا شيء .

كرة السلة —

يوغوسلافيا — فرنســـا (٨٢ — ٧٩) ، ايطاليا — اسبانيا (٧٨—٧٣) .

وقد انتهت ألعاب كرة السلـــة في الدورة بفوز الفريق اليوغوســـلافي بالميدالية الذهبية يليه منتخب ايطاليا (ميدالية فضية) ثم اسبانيا (ميدالية برونزية) ثم اليونان ومصر .

الكرة الطائرة —

تونس — الجزائر	(٣—٢)
تركيا — الجزائر	(٣ — صفر)
فرنسا — اليونان	(٣—١)
يوغوسلافيا — اسبانيا	(٣ — صفر)

كرة اليد —

يوغوسلافيا — اسبانيا	(٢٥—١٩)
يوغوسلافيا — تونس	(٢٣—٢٢)
اسبانيا — الجزائر	(١٩—١٦)

وقد احرزت في هذه الدورة عـــدة ارقام قياسية في عدة أنواع رياضية . الايطالي ارمندو دينفنتي تمكن مـــن رمي الكرة الحديدية الى ٦١٫٢٦ مترا واليونانية ووسلكا كارافيلس الـــى ٥٢٫٢٤ مترا .

الايطالي مانيا نيتل قطع مسافــــة ٢٠٠م بفترة ٢٫٠٥٥ ثانيـــــة . والايطالية نيني قطعت مسافة ١٥٠٠م بفترة ٤:١٢:٨ دقيقة .. وقد فـــاز الاثنان بميدالية ذهبية لكل منهما .

وفي القفز العريض تمكن اللاعـــب اليوغوسلافي نيني ستاكتش من احـــراز رقم قياسي جديد حينما قفز الى ٨٫٢٨م ويذكر ان بطل العالم في هذا المجـــال لم يزد بكثير عن نيني (٨٫٤٥ متر) .

وفي السباحة ٤٠٠م .. تمكـــــن الفرنسي جان كلود من قطعها بمـــدة ٤٩٫٧٦ ثانية .

هذا وفي اليوم السادس للـــدورة كانت ايطاليا تتربع على عرش لائحة الدورة وهي تحمل ٢٢ ميدالية ذهبيـــة تليها فرنسا ١٩ ميدالية .

دورة أخــــرى عــــلى شــــرف تحريــــر القنيطـــــرة

على نسق دورة القنيطرة الرياضية لكرة القدم التـــي أقيمت في سورية في مطلع هذا العام بمناسبة تحرير المدينة من الاحتلال الاسرائيلي قررت دولة المغرب العربي تنظيـــم دورة مماثلة تحمل ذات الاسم « القنيطرة » في العاصمـــة المغربية — الدار البيضاء — في عام ١٩٧٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يتشرف بدعوتكم لحضور المهرجان الذي يقيمه احتفالا بافتتاح ناديه الجديد في القرية وذلك يوم السبت ١٩٧٥/٩/٦ الساعة الخامسة مساء في النادي الجديد .

برنامج المهرجان * كلمات يلقيها كل من :
أميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لطفي ذويق وحبيب زريق من قدامى اعضاء الحزب مؤسسي الفرع .
الشاعر سميح القاسم
* توزيع جوائز * برنامج فني وضيافة

كلاي : الملاكمة أسهل بكثير من تنظيف الشوارع

هذه القبلة وعشرات مثلها .. كانت سببا ، بعد ان طبعت على وجنتي محمد علي كلاي ، في تنظيف مدينة تشيكاغو الامريكية . فقد نزل كلاي الى الشارع يساعد عمال التنظيف في البلدية على تنظيف شوارع المدينة .. فما ان لمحته « بنات البلد » حتى هرعن الواحدة تلو الاخرى تقبله وتأخذ عنه العمل .. ولما كثر العدد قـــام كلاي بالعمل كمنظم للفتيات اللواتي عملن طوال ٨ ساعات اي بعد ان نظفن شوارع البلدة .

ولما سئل كلاي عن سبب عمله هذا قال : اني احب رئيس البلدية ريتشارد ديلي ولا اريد له الفضائح .. لـــذا قررت تنظيف الشوارع الوسخة في احدى أكبر مدن الولايات المتحدة الامريكية .

وسئل كلاي عن صحة الخبر القائل باعتزالـــه . فاجاب بسرعة : لن أتنازل عن الملاكمة .. انها اسهـــل بكثير من العمل في تنظيف شوارع المدينة . وأعلن أيضـــا انه يجري الاستعدادات النهائية ، للقائه القادم مع جـــو فرايزر في مطلع اكتوبر القادم في مانيلا .

ايران بعد الفوز على العراق .. الى مونتريال

ضمن منتخب ايران لكرة القدم لنفسه حـــق تمثيل آسيا في التصفية النهائية للاشتراك في الدورة الاولمبية القادمة في مونتريال — كندا . وذلك بعـــد فوزه على المنتخب العراقي بهدف واحد مقابل لا شيء . في المباراة بينهما التي جرت في طهران يوم السبت الماضي . ممـــا اثنى رصيده بنقطتين ثمينتين كانتا نقطتي الحسم . حيث كان الفريقان يتنافسان على المركز الاول في قائمة الدوري بينهما بالاشتراك مع منتخب الكويت .

وفيما يلي جدول بعض دول آسيا وهو واحد من ٣ جداول . حيث ستمثل آسيا في هذه التصفية ثلاث فرق هي منتخبات بلدان ثلاث :

الفريــق	عدد المباريات	مجموع الاهداف	النقاط
١ — ايران	٤	٨ — ١	٧
٢ — الكويت	٤	٨ — ٦	٥
٣ — العراق	٤	٦ — ٤	٤
٤ — السعودية	٣	٤ — ٧	١
٥ — البحرين	٣	١ — ٩	صفر

وقد اسفرت المباريات بين فرق هذه المجموعة عن النتائج التالية :

ايران — السعودية (٣ — صفر)
الكويت — البحرين (٢ — ١)

هذا وضمنت المكسيك لنفسها ايضـــا حق التمثيل في هذه التصفية عن امريكا اللاتينية .

سينمائيات

خفايـــا التهيـج الجنســي

* يعرض في هذه الايام ، على شاشة سينما اوره (حيفا) فيلـــم طريف جدا . عنوانه « خفايا التهيج الجنسي » . وهذا العنوان يكفـــي لاغراء جمهور واسع من الشبان ، لكن ما ان مرت خمس دقائق على بداية العرض حتى اخذ الجمهور في الصراخ والمطالبة باعادة نقوده اليه ، ثــم بدأوا في مغادرة القاعة محدثين ضجة كبرى استدعت حضور الشرطــــة المحافظة على النظام .

جاء في الاعلانات أن الفيلم « جنسي — سياسي » ، وكانت النتيجة انه فيلم فوضوي ، خلاصته أن الثورات — حتى ثورة اكتوبر الاشتراكية — لا يمكن ان يكتب لها النجاح ما لم ترافقها ثورة جنسية تؤمن حرية الجنس المطلقة .

ابطال الفيلم : فنان سوفييتي ، شابة يوغوسلافية ، هيبي امريكي، وصورة طبيب من اوروبا الشرقية سجن في أمريكا بتهمة الشيوعية بعد أن الف عدة كتب تدعو الى الثورة الجنسية المرافقة للثورة السياسية .

الفيلم مصنوع باتقان كبير ولا يستطيع الوصول الى مراميه ســوى المشاهد فوق المتوسط بالنسبة للجمهور الاسرائيلي العريض .

لص بغــــــداد

* بعد انقطاع طويل عادت الرائعة العربية الخالدة « الف ليلـــة وليلة » لاحتلال مكانة مركزية في صناعة السينما العالمية .

تفيد الانباء السينمائية بان اكثر من فيلم يجري الان اعـــداده او عرضه ، ثم استخراج حكاياته او حكاياته من أساطير « الف ليلة وليلة » .

قبل ايام شاهدنا في حيفا فيلم « لص بغداد » وقد سيطر هذا الفيلم على الجمهور طيلة العرض ، ذلك لطرافة حكايته القائمة على الصراع بين الظلم والعدالة وبين الوفاء والخيانة . وجاء عـــرض هذا الفيلم القيـــم بواسطة تكنيك سينمائي عال جدا ، ومشبع بكثير من الحيل السينمائيـــة المدهشة والالوان الزاهية الحارة المتناسقة مع أجواء « الف ليلة وليلة » الرائعـــة .

اعترافــات منظـــف شبابيـــك

* من التعابير الشائعة في السينما تعبير « كوميديا جنسية » . لقد استنفد المجتمع البرجوازي معظم وسائل اللهو المتاحة له لذا فقد لجأت السينما الغربية الى مزج اللهو الجنسي باللهو الضاحك ، للابقاء عـــلى امكانية ابتزاز أموال الجمهور .

ان الجنس أحد العناصر الاساسية في السينما الرأسمالية ، غيـــر أن استخدامه يتم على مستويات متفاوتة ، فبينما تلجأ السينما اليونانية الى الاثارة الغريزية المباشرة لدرجة القذاظة والقرف ، فان السينمـــا الامريكية أو البريطانية تعرض الجنس بصورة أكثر ذكاء بحيث يبـــدو وكأنه وسيلة لا غاية .

فيلم « اعترافات منظف شبابيك » الذي يعرض الان في البلاد هـــو كوميديا جنسية بريطانية . فيه طرافة وقرف ، لكنه لا يخلو من القســـوة الاجتماعية لا سيما بالنسبة لنا نحن الشرقيين ، بحيث تجوز تسميـــة هذا الفيلم بالكوميديا المحزنة .. لقد عودتنا الافلام المصرية على النهاية السعيدة حيث يتزوج البطل والبطلة . اما هذه الكوميديا البريطانية فقد آثرت أن تجعلنا نضحك ونحن نكاد نذرف الدموع على البطلين المسكينـــين اللذين قست عليهما الظروف !

« مشاهـــد »

مصير الانفتـــاح في الارجنتـــين — بقيـــــة

ويدعو الحزب الشيوعي الارجنتيني الى اقـــامة حكومة ائتلاف ديموقراطي واســـع تضم المدنيـــين والعســـكريين ومن اجل تنفيـــذ البرنـــامج الديموقراطي الذي أيـــده شـــعب الارجنتـــين حين قضى ، في عـــام ١٩٧٣ ، على الحكم العســـكري الرجعي .

في بلادنا

ضرائب قوم عند قوم مداخل !

لن تجد أحدا لا يتذمر من عبء الضرائب الباهظ . فالضرائب ، على انواعها ، وما تستتبع من ارتفاع أسعار تضر مباشرة بمستوى معيشة عامة أبناء الشعب فكيف لا يتذمرون ؟ أما أولئك الذين يختزنون الملايين ويضحكون في عبهم فليسوا من السذاجة بحيث يحدثون بالنعمة . لذلك فهم لا « يقرون بقمح ولا بشعير » . بل يتذمرون بدورهم من « قلة الارباح » ويتساءلون عن جدوى التعب وتوظيف الملايين ، وكأنما يحملون العالم « جميلة » باستثمار أموال لم يكسبوها بعرق جباههم .

ليس هنا مقام مناقشة مصادر تلك الارباح وشرعيتها . لكن يسأل سؤال: مادام القانون قانونا فهل ترانا متساوين امامه ؟ أم ان هناك ناسا « عزه » وناسا « مغزى » ؟

بالتأكيد هناك تفاوت وتفاوت رهيب ! فعدا عن ان الضرائب المتجمعة لتكون خزينة الدولة لا توزع بالتساوي حين يعاد انفاقها في شتى الوجوه .. فأناس يأخذون من الجمل أذنه وأناس يظفرون بحصة الاسد ، فمن يضمن ان الضرائب تجبى من ذوى المداخيل العالية حسب القانون (الذى يحابيهم بشكل أو آخر) ؟

العامل والموظف يحاسب على « داير باره »، أما الرأسماليون وكبار التجار فيزيدون الاسعار مقابل زيادة الضرائب ، ومن هذه الزيادة يدفعون الضريبة ويزيد .. البنوك تزيد الفائدة وشركات المواصلات تزيد اجور السفر والمقاولون يزيدون أسعار المساكن .. والليرة في جيبك ينخفض ثمنها باستمرار بينما السلع المكدسة ترتفع اثمانها باستمرار . وهكذا .

ولا أحسب ان كبار الاغنياء بحاجة الى معرفة طرق الاحتيال على الضريبة . فعين الرضا التي تنظر بها اليهم السياسة الرسمية كفيلة بألا ترى الا ما يريدون لها ان ترى . ودائرة الضريبة المتشددة جدا جدا ازاء عامة الناس ، تتساهل وتحاسب هؤلاء « مشايلة » .

كتبت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول ، ان دخل مصدرى الالماس يقدر ، لمقتضيات ضريبة الدخل ، بما يتراوح بين ٣ — ٤ آلاف ليرة في الشهر . في حين ان دخل العامل الفني في صقل الماس يقدر بنحو ٤٠ ألف ليرة في السنة .

ومعروف ان «الاصلاح» الضريبي الجديد يخفض الحد الاعلى من الضريبة على المداخيل الكبيرة من ٨٠٪ الى ٦٠٪ . وفي هذا وحده كسب هائل لاصحاب المداخيل الضخمة . ولكن يبدو ان الاغنياء الكبار يحبون الاكل « على النيعين » . والحكومة تطبق ، حسب مفهومهم ، المثل القائل : اما من له فيعطي ويزاد وأما من ليس له فيؤخذ منه . أولسنا نعيش في نظام رأسمالي ؟

(أبو ابراهيم)

عام دراسي جديد والمشاكل قديمة
١٤٤ ألف تلميذ عربي من اصل مليون تلميذ

حيفا — لمراسل خاص — فتحت تسعة آلاف مدرسة وروضة أطفال في البلاد أبوابها ، في مطلع هذا الاسبوع ، لتستقبل نحو من مليون تلميذ (بينهم ١٤٤ ألف تلميذ عربي منهم ٢٥ ألفا في المدارس الثانوية) يقوم على تعليمهم ٥٥ ألف معلم .

وعادت مشاكل التعليم المزمنة والمعروفة لتطل برأسها من جديد ، حتى كأن وزارة المعارف اصبحت تعتبرها أمورا مسلما بها ويمكن التعايش معها ، خصوصا في الوسط العربي . ويبدو أن السيد اليعازر شموئيلي نائب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة لم يعد يعتبرها مشاكل ، لطول الصحبة ، حين قال ان مشاكل لم تحدث عند فتح المدارس باستثناء مشاكل صغيرة « في بعض المدارس التي شاء اولياء امور الطلاب اعلان الاضراب فيها لاسباب مختلفة ستجد حلا لها في المستقبل القريب » . وعزا ذلك لهمة الوزارة ونجاعة استعداداتها .

ولكن تلك الاستعدادات لم تنجح في حل مشكلة بسيطة نسبيا هي قضية تأخير رواتب المعلمين والتي أعلن المعلمون بسببها الاضراب اكثر من مرة . وكانت وزارة المعارف قد وضعت اللوم على الآلات الالكترونية الحاسبة وتعقيدات حسابات الساعات الاضافية . ويبدو ان العطلة الصيفية التي تخلو رواتب المعلمين فيها من « تعقيدات الساعات الاضافية » لم تكن كافية لحل هذه المشكلة . وما زال المعلمون يتقبضون رواتبهم غير صافية وعلى الحساب ودون اعتبار الرتبة والاقدمية . ولا تزال الزيادة المستحقة لهم مقابل علاوة الغلاء عن شهري تموز وآب غير مدفوعة . وكذلك فروق الرواتب عن السنتين الماضيين لم تسو نهائيا رغم الوعود المتكررة والتسويف .

واعلنت نقابة المعلمين ، أمس الاول ، انها ستتخذ اجراءات صارمة اذا لم يتسلم المعلمون رواتبهم كاملة — مع قسم من متأخرات فروق الرواتب — حتى أواسط ايلول الحالي .

ولا تزال مشكلة النقص الخطير في غرف الدراسة احدى أكبر مشاكل التعليم في الناحية العربية . والتكاثر الطبيعي يزيدها حدة . والغرف المستاجرة لا تفي بالغرض لعدم صلاحيتها . وحتى هذه لا تتوفر دائما . وفي الناصرة وحدها هنالك نحو ٢٠٠ غرفة مستاجرة . وكان الوضع سيكون أسوأ بما لا يقاس لولا المدارس الاهلية التي تستوعب اكثر من ثلث التلاميذ البالغ مجموعهم ١٥ الفا في الناصرة .

وتقول وزارة المعارف انها رصدت ٤٠ مليون ليرة لبناء المدارس في الوسط العربي في السنة الحالية . ولكن هذا المبلغ لا يكفي لحل مشاكل نقص غرف الدراسة في منطقة الناصرة وحدها التي لم تبن فيها خلال السنة الماضية اية مدرسة جديدة .

وأصدرت نقابة المعلمين تعليمات لاعضائها بقسمة كل صف يزيد عن ٤٠ تلميذا الى اثنين يعلمهما المعلم بالمناوبة ريثما يؤتى بمعلم آخر .

هذا ولا تزال وزارة المعارف ماضية في برنامجها لفصل المدارس الدرزية واعتبارها وحدة مستقلة عن المدارس العربية .

ومع ان مشاكل التعليم في الناحية اليهودية تختلف الى حد كبير ، الا أن ردود الفعل كانت أشد منها في الناحية العربية . ففي « رأس العين » احتج الآباء على الازدحام في الصفوف ونصبوا خيمتين امام المدرسة تعبيرا عن سخطهم . كما ان طلاب مدرسة ايالوت الابتدائية في تل ابيب أضربوا احتجاجا على حالة المدرسة غير الملائمة . وعادوا للتعليم بعد ان وعد رئيس البلدية بمقابلة وفد من اولياء امورهم . وأضرب الفا تلميذ في بئر السبع احتجاجا على عدم وجود مربين نفسانيين في مدارس المدينة . كذلك أضرب ١٥٠ تلميذا في « معالوت » احتجاجا على أوضاع مدرستهم المزرية .

اضراب تلاميذ باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — بنـ[...] على قرار لجنة اولياء الطلاب وا[...] النقص الكبير في غرف الدراسـ[...] (٢٤ غرفة) اعلن تلاميذ القريـ[...] اضرابـ[...] عاما وابرقوا الى وز[...] المعارف ومختلف الجهات المسؤولـ[...] مطالبين بتلافي هذا النقص . وهـ[...] اذا لم يوضع حل ملائم خلال شـ[...] فانهم سيعودون للاضراب .

وقد كان للاضراب صدى كبـ[...] القرية وتجمع مئات الناس حـ[...] المدرسة مبدين تضامنهم وتعا[...] مع التلاميذ .

صيحة ام سجين : كفوا عن الاساءة الى و[...]

حيفا — مكتب الاتحاد — وصـ[...] الينا رسالة من السيدة جميلة در[...] ام السجين سمير شفيق درويـ[...] المحكوم بتهمة تتعلق بالامن . و[...] تقول ان المحامي وليد الفاهوم[...] سجن الرملة في ٢٥—٨—١٩٧٥ من مقابلة ولدها ، مع انه وكيلـ[...] بحجة أن على السجين أن يوقع[...] توكيل .

وتقول ايضا أن ابنها سمير د[...] أعلن الاضراب عن الطعام لمدة ا[...] ودخل اسبوعه الثاني . ويمـ[...] الحصول على الكتب الدراسيـ[...] سجنه الانفرادي في زنزانة .

وفي نهاية رسالتها تحمل الـ[...] السجون ، نير ، مسؤولية ما [...] يتعرض له ابنها بسبب هذه التـ[...]

تتعاظم بتأييد مؤتمر الاراضي
احتجاجات واجتماعات في عين ماهل والبعنة ودير الاسد
تواقيع جديدة من كفر ياسيف وطمرة وباقة الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعاظم السخط على سياسة الحكومة الجادة في تجريد العرب من أراضيهم . فقد رفض ممثلو البدو عروضا حكومية بمنحهم ٢٠٪ من أراضيهم فقط برسم الاعارة والتأجير لمدة ٩٩ سنة . كما يعلن سكان عين ماهل عن تصميمهم على مقاومة نوايا لجنة التحكيم بتجريدهم من أكبر قسم من أراضيهم التي سجلت في حينه على اسم المندوب السامي وتبلغ قرابة ٩ آلاف دونم من أراضي القرية منها ٨ آلاف دونم مراعي وأحراش .

ويعقد يوم السبت اجتماع جماهيري لقريتي البعنة ودير الاسد للاحتجاج على سياسة مصادرة قسم من أراضي قرى الشاغور لمقتضيات تهويد الجليل . ولا تزال حملة التواقيع ، على النداء الداعي الى عقد مؤتمر شعبي ضد مصادرة أراضي العرب في اسرائيل ، مستمرة . وقد وصلت الينا التواقيع التالية :

من كفر ياسيف

ابراهيم مالك مغربي (صحفي) ، الياس نجيب دله ، اميل عوض جريس (مهندس) ، الياس فرح (محام) ، حنا دله (رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية) ، رجاء حاج (طالبة جامعية) ، الدكتور سليم مخولي ، عايز اندراوس ، مصطفى اسعد ، شحادة فرح ، خالد صفية ، ديب أبو عقل ، سليمان الياس داوود ، حسين مجدوب ، الامام عبد محمود عبد القادر ، الخوري انطونيوس الخوري ، منعم جريس . وكان المجلس المحلي قد أقر بالاجماع تأييده لعقد مؤتمر شعبي ضد سياسة مصادرة الاراضي .

طمرة

كامل ياسين ، كامل أحمد حجازى (رئيس مجلس طمرة المحلي بالوكالة)، محمد توفيق حجازى (ملاك) ، أنيس أبو روحي (ملاك ومزارع) ، رحيب حجازى (مهندس) ، سليمان سعيد كنعان (مزارع) ، عادل محمود أبو الهيجا (عضو مجلس محلي) ، مصطفى كنانة (تاجر) .

باقة الغربية

ابراهيم بيادسة (عضو مجلس محلي) ، محمد أحمد مجادلة (عضو مجلس محلي) ، أحمد عبد اللطيف (مقاول بناء) ، عفيف بيادسه (مقاول بناء) ، نظمي قعدان (معاون مهندس) ، فيكتور جريسمان (مهندس معماري) ، عمر بيادسة (طالب جامعي) ، فاروق مواسي (معلم ثانوية) ، صبحي محمد بيادسة (عامل) ، مراد محمد قعدان (عضو مجلس محلي) ، منصور عثامنة (عضو مجلس محلي) .

توقيع — بقية

على ارسال « الخبراء » الامريكيين الى سيناء وانه سيجرى تجنيدهم من بين « رجال المخابرات من قدماء الحرب الفيتنامية » ..

الرشوة ..

ومع ان الرئيس المصرى ، أنور السادات ، وعد بالكشف عن جميع بنود اتفاقية الفصل الجديدة ، الاسرائيلية — المصرية ، الا ان ذلك لا يعني الكشف عن الاتفاقات الضمنية بين مصر والولايات المتحدة ، هذه الاتفاقات التي لا ذكر لها في اتفاقية الفصل .

ومن بين التعهدات الامريكية لمصر ، بمقابل موافقة مصر على شروط اتفاقية الفصل ، هو التعهد الامريكي بتقديم قروض أمريكية لمصر بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار بالاضافة الى قيام امريكا ببيع حبوب امريكية لمصر « بشروط مريحة » !

مقال « برافدا »

وفي ٣٠ آب الماضي انشأت صحيفة « برافدا » السوفييتية تعليقا أساسيا على اتفاقية الفصل الجديدة بين اسرائيل ومصر جاء فيها ما يلي :

ان الاتفاقية ، التي يجرى الحديث عنها ، « ليست سوى اتفاقية جزئية وضيقة . ولا يكفي انها تجيء بديلا عن تسوية سياسية شاملة في الشرق الاوسط بل هي لا تساعد على تقريب موعد هذه التسوية » .

واضافت « برافدا » الى ذلك قائلة : « وبالاضافة الى ذلك ، وكما تنشر الصحف ، فانه من المنتظر ان يدخل الى الشرق الاوسط عامل جديد من شأنه ان يزيد الامور تعقيدا . والمقصود ، ومرة أخرى كما جاء في الصحف ، هو اقامة فريق « مراقبة » أمريكي ، في اطار هذه الاتفاقية ، تكون مهمته مراقبة ما يجرى في منطقة فصل القوات بمساعدة أجهزة الكترونية » .

وعلقت « برافدا » على ذلك قائلة : « من المعروف انه يوجد في الشرق الاوسط ، ومنذ عام ١٩٧٣ ، جهاز مراقبة ناجع على وقف النار وفصل القوات يتألف من فرق عسكرية ومراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة . وقد تقررت مهامهم وتقرر عددهم وتركيبهم القومي بموجب مفاوضات وقرارات اقرها مجلس الامن . وفي هذا الصدد يسأل السؤال التالي : ما هي الضرورة التي تستدعي مخالفة هذا الترتيب المتفق عليه والاستعاضة عنه بمراقبة من جانب واحد وبتركيب قومي واحد ومن دولة كبرى واحدة يعرف الجميع موقفها المؤيد لاسرائيل » ؟!

وانهت « برافدا » مقالها مشيرة الى خطورة هذا التورط العسكري الامريكي في مركز النزاع الاسرائيلي — العربي . واستشهدت بواقع انه حتى أوساط واسعة في الكونغرس الامريكي أخذت تبدي قلقها من هذا التورط ومن امكانية تحوله الى تدخل أمريكي مباشر .

البرتغال — بقية

الاجنبية من جزيرة قبرص . وأكد على وحدة اراضيها وضرورة عودة اللاجئين القبارصة الى ديارهم .

ورفض المؤتمر طلب انضمام كوريا الجنوبية الى عضويته .

وفي المجال الاقتصادي اتفق المؤتمر على اقامة صندوق للانماء الاقتصادي والاجتماعي للدول غير المنحازة واوصى باقامة مخزن للمواد الخام من اجل المحافظة على اسعارها امام جشع الشركات الاحتكارية .

« العالم الثالث »

بدأت في مقر الامم المتحدة ، أمس الاثنين ، دورة استثنائية للجمعية العامة تستمر ١٢ يوما ومخصصة لقضايا التعاون الاقتصادي بين الدول المتطورة ودول العالم الثالث . ويرئس هذه الدورة وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة ، رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية .

والقضية الاساسية ، التي يتناولها البحث هي اصرار الدول النامية على ملائمة اسعار المواد الخام التي تصدرها ، وعلى رأسها النفط ، مع المواد الصناعية التي تستوردها من الدول الرأسمالية . وكانت دورة خاصة قد عقدت في ربيع ١٩٧٤ بمبادرة الجزائر جوبهت بمقاومة رأسمالية شديدة لهذا المبدأ العادل .

كذلك تعارض الدول الرأسمالية الامبريالية مبدأ سيادة الدول على مواردها الطبيعية . وكانت دول العالم الثالث قد طالبت بان يكون حق السيادة حقا مطلقا وان تتم تسوية التعويضات ، لدى التأميم ، وفقا لتشريعات الدول المضيفة وحدها .

وامام هذه المعارضة الشديدة اضطرت ٧٧ دولة من الدول النامية ، التي اعدت وثيقة بقضايا التعاون الاقتصادي ، الى استبعاد هذه القضية الان من البحث .

واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، انه يعتقد بان الدورة الاستثنائية الحالية ستحقق ، هذه المرة ، اهدافها .

الاحزاب — بقية

حرية التصويت في الكنيست لعضوين من أعضائها الثمانية هما زبلون هامر ويهودا بن مئير اللذان اعربا عن معارضتهما للاتفاق .

وفي اجتماع عقدته قيادة حزب « ياعد » قرر مجلس الحزب ، باغلبية ٤٦ صوتا مقابل ١٦ ، الزام الكتلة البرلمانية المكونة من ثلاثة أعضاء بتأييد الاتفاق في الكنيست . وأعلن آريه الياب ، من نواب « ياعد » ، انه سيصوت وفق قرار مركز الحزب .

وكان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، يغآل الون ، قد اجتمع الى قادة عدد من الكتل خارج الائتلاف ، مثل « أغودات اسرائيل » و « موكيد » و « ياعد » في سبيل اقناعهم بالتصويت الى جانب الاتفاق في الكنيست .

واعلن زعيم كتلة « موكيد » ، مئير بعيل ، عن عدم اقتناعه بهذا الاتفاق . والارجح ان كتلة « موكيد » سوف تمتنع عن التصويت بسبب معارضتها للاتفاق . وقد وصف بعيل الاتفاق الجزئي بانه سيء ولا يعبر عن تغيير في سياسة الحكومة نحو مبادرة سلام. وقال بعيل أيضا ان الاتفاق قد يجر في أعقابه حربا خلال سنتين . فالاتفاق لا ينص على اقتراح للسلام في المستقبل ولا حتى مع مصر . وليس فيه أى اعلان عن نية اسرائيل لحل القضية القومية الفلسطينية ولا عن أية نية لدى الحكومة في وقف الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقال بعيل : ان « الاتفاق يتلاءم مع مبادىء «المعراخ» . وهو عمليا يتلاءم مع مواقف « الليكود » وجماعة « ايمونيم » الذين لا يعبر صراخهم الا عن التلون الحزبي » .

« الليكود » غير موحد

وابرزت الصحف مسالة سفر اريك شارون ، مستشار رئيس الحكومة لشؤون الامن ، الى خارج البلاد بصورة مفاجئة ، وقالت ان اثنين من قادة « الليكود » يؤيدان الاتفاق .

وذكرت الصحف أيضا ان « الليبراليين » في « الليكود » ، بقيادة ريمالت ، غير موحدين في مواقفهم . وهناك حديث عن تأييد الاتفاق .

ومهما يكن من امر فان جلسة الكنيست غدا ، قد تكون أسخن الجلسات التي عرفتها الكنيست نتيجة السياسة الرسمية التي أرست جذور الشوفينية والفاشية في البلاد ، وخلقت أخطبوط « الليكود » الذى يتربص الفرص لفرض ارادته على من منحوه القوة .

لا نريد أن نموت أطفالا
مظاهرة مؤثرة في يافة ضد الموت على الطرق

يافة الناصرة — لمراسلنا — سار المئات من أهالي يافة الناصرة ، شيبا وشبانا ونساء وأطفالا ، في موكب مهيب ، صباح أمس الاثنين ، بقيادة امام القرية الشيخ أحمد علي ورئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف كنانة ونائبي الرئيس السيد سليمان أبو حاطوم والسيد أمين أحمد ، الى ساحة المقبرة يعبرون عن سخطهم واحتجاجهم على اهمال السلطات لارواح ابنائهم المهدورة على الشارع الرئيسي (حيفا — الناصرة — طبريا) الذى يمر بالقرية .

وقد تجمع الموكب امام ساحة المقبرة حيث تقوم أضرحة عدد كبير من ضحايا الحوادث المتكررة في الشارع المذكور ، فقرأ امام القرية الفاتحة على ارواحهم ، ثم ألقى الرفيق أسعد كنانة ، رئيس المجلس ، كلمة شاملة عدد فيها الاسباب التي دفعت الى هذا التجمهر والاحتجاج العلني على اهمال السلطات لارواح أهالي القرية على الشارع الرئيسي .. وقال : « على السلطات ان تأخذ تذمر الاهالي واحتجاجهم بالاعتبار ، خاصة وان أهالي القرية كانوا ينسون الاحتجاج بطرق أخرى نتيجة لاهمالها الفظيع لارواح أبنائهم ... الا اننا استطعنا اقناعهم ، في هذه الفترة ، بالاكتفاء بهذه المسيرة .. كي لا نعطل السير » ..

ودعا الرفيق كنانة ، في نهاية كلمته ، الطلاب الى العودة الى مدارسهم بعد ان قررت الجموع الغفيرة ارسال برقية احتجاج الى وزير المواصلات يطالبونه فيها بالعمل على تنفيذ مشروع توسيع وتنظيم الشارع حالا ودون تأخير . ثم أعلن عن قيام لجنة شعبية بالاضافة الى ادارة المجلس المحلي لاحقة تنفيذ المشروع .

وكان الطلاب يحملون شعارات مؤثرة بينها : « لا نريد الموت أطفالا » و « نريد ان نكبر ونتعلم » .. و « السلطات مسؤولة عن تكرار الحوادث » و « نطالب بتوسيع وتنظيم الشارع لمنع تكرار حوادث الطرق » .

ويذكر ان الشارع المذكور لا يزال على حاله منذ قيام الدولة وقبل ذلك أيضا .. فلا توجد أرصفة على جانبيه للمشاة ولا خطوط مرور لهم .. وهو ضيق جدا في أكثر اقسامه مما تسبب في تكرار حوادث الطرق المساوية عليه .. والتي راح ضحيتها عشرات الاولاد وتضرر العديد من أهالي القرية ... خاصة مع الزيادة المضطردة لعدد السيارات المارة به والزيادة الطبيعية لعدد السكان .

وكان الاهالي يبرقون ، في [...] مرة ، الى الدوائر المختصة والـ[...] المسؤولة مطالبين بتوسيع وتنـ[...] الشارع .. ولكن لا حياة لمن تنا[...] فلما زاد الاهمال والتغاضي ووصـ[...] حد لا يمكن السكوت عنه .. [...] الاهالي بتنظيم هذه المسيرة في أ[...] لافتتاح المدارس وعودة الطلاب[...] مقاعد الدراسة .

منع باعة الخضار والفواكه العرب من الدخول الى بئر السبع

بئر السبع — ادى انقطاع باعة الخضار والفواكه من جبل الخليل وقطاع غزة ، يوم الخميس الماضي ، عن سوق الخضار في بئر السبع الى ارتفاع اسعار الخضار والفواكه ارتفاعا كبيرا ..

وكانت ربات البيوت قد اجتمعن امام دار البلدية يوم الخميس الماضي وطالبن بالسماح لباعة الخضار من المناطق المحتلة ببيع منتجاتهم في بئر السبع وذلك لتخفيض اسعار الخضار والفاكهة .

واعلن قائد الشرطة في بئر السبع ان الشرطة سدت مدخلي غزة صبيحة يوم الخميس ومنعت دخول باعة الخضار والفواكه ممن ليس في حيازتهم تصريحات عسكرية تخول لهم دخول بئر السبع .

وانكر قائد الشرطة ما اشيع عن ان تجار الخضار من بئر السبع ساعدوا رجال الشرطة في فحص اوراق الوافدين الى بئر السبع من غزة والخليل لبيع خضارهم في سوقها .

الائمة يحتجون على اهمال السلطة

الناصرة — اشترك قرابة مئة من العاملين في الوظائف الدينية الاسلامية في الاسبوع الماضي في اجتماع دعت اليه نقابتهم للتداول في الاوضاع المزرية التي يتردون فيها ، فهم يحصلون على رواتبهم كصدقات من وزارة الاديان ، فتتراوح بين ٢٠٠ ليرة وألف شهريا ، وهم محرومون من الشروط الاخرى التي يتمتع بها غيرهم من الموظفين .

وافتتح الاجتماع الشيخ عبد الهادى يونس وتكلم فيه عدد من الائمة ، فاستعرضوا الاوضاع السيئة التي يعيشون فيها والغبن اللاحق بهم .

وجاء في كلماتهم ايضا ان العاملين في الامامة والاعمال الدينية الاخرى في تناقص مستمر . ففي العام الماضي توفي ثمانية من الائمة والمشايخ فبقي العديد من المساجد دون أئمة او مؤذنين .

وقال الائمة انهم كانوا خلال ٢٣ سنة في حوار مستمر مع مختلف وزراء الاديان في الحكومات المتعاقبة ، حول العمل لاعداد عناصر شابة لتتبوأ المناصب الدينية في المستقبل .

احصاءات عن عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل

تل ابيب — يتضح من التلخيص الاسبوعي التي تقدمه دائرة الدفع في مصلحة العمل ان عدد المشتغلين رسميا من اهالي المناطق المحتلة في اسرائيل حتى يوم ٧٥/٨/٢٢ بلغ ٤٨٨٥١ شخصا بينما بلغ العدد في تموز الماضي ٤٦٥٤٧ وايار ٤٤٨٢٨ .

وعمل من هؤلاء ٢٢٩٧٥ في البناء اي بزيادة ٧٨٨ عن الشهر المنصرم وعمل ٤٧٤٨ في الزراعة اي ٢٩٨ اكثر من الشهر المنصرم ، وفي الصناعة عمل ١٥٠٢٣ اي بزيادة ٤٢٤ عمن شهر تموز .

وعمل في القدس منهم ٧٠٦٨ وفي حيفا والجليل الغربي ٢٩١٢ وفي منطقة دان ٣١٢٢ وفي الجنوب ١٠٠٧٩ وفي النقب ٤٨٧٢ وفي منطقة تل ابيب ١٢٧٢٩ .

يوم الجمعة تصدر :

الغد

عدد جديد تقرأ فيه التحقيقات والريبورتاجات والمعالجات المصورة ، بالاضافة الى الادب والفن ومواد أخرى شيقة .

تعزيات

● الرفيقة نجلاء أبو راس وجميع آل ابو راس في المثلث بوفاة الرفيق العزيز
عثمان سليمان ابو راس
تسيلا واليعزر عيرام — حيفا

تعازينا الحارة الى
● الرفيقة نجلاء ابو راس وجميع آل ابو راس في المثلث بوفاة الرفيق العزيز
عثمان سليمان ابو راس
بنينا فاينهاوس — حيفا

انتبه ...

انتخابات نقابة عمال البناء في ٩—١١—١٩٧٥

* في ٤—٩ ستصدر أول قائمة ناخبين . ويحق للـ[...] الشيوعي أن يحصل على نسختين عنها في كل لجنـ[...] انتخابات محلية . ويحق للعمال الاطلاع عليها في دوا[...] الهستدروت .
* ابتداء من ٥—٩ يحق لكل عضو في النقابة تقد[...] اعتراضه الى لجنة الانتخابات المحلية ويطالب با[...] اسمه في سجل الناخبين اذا لم يكن اسمه واردا في الـ[...] الاولى .
* ويستطيع العامل تقديم الاعتراض مباشرة أو بوا[...] الممثل الشيوعي في لجنة الانتخابات .
* آخر موعد للاعتراضات هو ٢٨—٩ .
* آخر موعد لتسديد الرسوم الهستدروتية هو ٢٥[...] ان تسديد الرسوم حسب الاصول الموضوعة هو ضروري حتى يتمكن العامل من تأمين حق الاقتراع وا[...] اسمه في سجل الناخبين .
* على الناخب ان يكون بحيازته بطاقة الهستد[...] الحمراء ، اذ بدونها لا يستطيع الاشتراك في الانتخا[...] آخر موعد للحصول على هذه البطاقة هو ٢٦—[...]

أيها العامل !

قو تمثيل الكتلة الشيوعية « ركح »

قرار اللجنة المركزية — بقية

الانسحاب من مناطق محتلة ، وازاء هجوم اليمين المتطرف الذى يعارض كل انسحاب ، تقرر اللجنة الا تصوت الكتلة الشيوعية في الكنيست ضد الاتفاق ان تمتنع الكتلة عن التصويت .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام والد[...] بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية والانتماء الـ[...] الى الرد بقوى مشتركة ردا قويا على هجوم اليمين من عناصر « جوش ايمونيم » و « حيروت » التي [...] الاتفاق المرحلي من وجهة نظر التعصب القـ[...] ومعارضتها كل انسحاب .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام و[...] الى النضال المتزايد لتغيير سياسة الحكومة ، ولاجـ[...] العادل الناجز وحل جميع مسائل النزاع والقضيـ[...] الفلسطينية ، ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف [...] جميع شعوب ودول الشرق الاوسط .

وفاة صديق

حيفا — شيعت جماهير حيفا ، أول أمس ، الـ[...] الاخير صديقنا المأسوف على شبابه

خليل ابراهيم ايوب (ابو الياس)

الذي توفي اثر نوبة قلبية لم تمهله ، وذلك يو[...] ٧٥/٨/٣١ ، عن عمر يناهز الـ ٤٥ عاما . [...] والشبيبة الشيوعية في حيفا وهيئة تحرير الاتحاد [...] بأحر التعازي الى آل الفقيد (آل كنابري وابو [...] خليس واقرباؤهم وانسباؤهم) .

للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

البقاء لله وحده

آل رسلان وسكران يدعونكم لحضور
ختمة الاربعين
راحة لنفس فقيدهم المرحوم
أحمد نايف رسلان
وذلك يوم الجمعة الموافق ٥/٩
الساعة الخامسة مساء
في بيت آل الفقيد في عبلين
لا أراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

تعازينا الحارة الى
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ولجنة منطقة المثلث للحزب وآل أبو راس
لفقدان الابن البار
عثمان أبو راس
المحامي يحيى الجيوسي وعبد القادر [...]
قلنسوة

اجتماع شعبي
تضامنا مع الشعب التشيلي البطل

يعقد يوم السبت ٦—٩—٧٥ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .. باشتراك :
عضو اللجنة القطرية للتضامن مع الشعب التشيلي .
يعرض في نهاية الاجتماع شريط سينمائي عن مسيرة ونضال هذا الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

للايجار

ثلاث غرف + لوان كبير + قطعة أرض + مخازن في شارع اللنبي ٥٣ — حيفا .
المراجعة : مطعم الامم
تلفون : ٥٢١٠٤٦

تهنئة

الى الرفيق مفلح طبعوني وعروسه بمناسبة الزواج
اعضاء اللجنة المحلية للحزب الشيوعي — الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.